ليونيد برجنيف يحذر من محاولات زرع الشقاق بين الدول العربية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • [illegible]

١٨ شباط ١٩٧٥ ، ٦ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٠

VOL 31—80 — 18.2.75

الحلول الجزئية تحذير ولكن مفعوله قصير الامد!

قيادة الشعب الفلسطيني تحيي برجنيف على كلمته التاريخية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تبدي القوى الوطنية العربية ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ، اهتماما بالغا وترحيبا كبيرا بالكلمة التى ألقاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، فى مأدبة العشاء التى أقيمت ، مساء الجمعة الماضى ١٤—٢ ، فى الكرملين تكريما للوفد البريطانى برئاسة رئيس الحكومة هارولد ويلسون الذى كان يجرى محادثات فى موسكو . وبعث ياسر عرفات ببرقية تحية وشكر الى الرفيق برجنيف .

ومن الاهمية بمكان كبير ان الموقف الحازم والصريح ، الذى عبر عنه ليونيد برجنيف فى كلمته هذه بشأن المساعي الجارية لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، جاء عشية اللقاء بين وزير الخارجية السوفييتي غروميكو ووزير الخارجية الامريكى كيسنجر ، هذا اللقاء الذى بدأ أمس الاول فى جنيف .

نص الكلمة

فقد خصص الرفيق برجنيف جزءا كبيرا من كلمته ، فى المأدبة المذكورة ، لقضية الشرق الاوسط . فقال :

« ان احدى المهمات الرئيسية فى العالم ، اليوم ، هى التسوية السلمية فى الشرق الاوسط . فالوضع فى هذه المنطقة لا يزال متوترا وعلى حافة الانفجار . ولا يمكن ان يتغير هذا الوضع طالما يستمر المحتل فى التمسك بأراضي الغير التى احتلها وطالما تستباح حقوق الشعوب . ان شعوب الشرق الاوسط بحاجة الى السلام العادل والثابت كحاجة الانسان للهواء .

« واننا نسمع ، بين الفينة والاخرى ، عدة آراء تعتبر التسوية السلمية الشاملة لازمة الشرق الاوسط أمرا من الصعب تحقيقه . وان هذا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل

ادانة صارخة للتمييز ، وخطوة جديدة نحو المساواة .... والتقدم !

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — تحول المؤتمر القطرى للسلطات المحلية العربية ، الذى عقد فى الناصرة برعاية الشعب صباح أول امس ، الاحد ، الى تظاهرة فذة لوحدة طالما سعت السلطات الى خنقها فى المهد ولكنها ما لبثت ان وجدت تعبيرا لها فى هذا اللقاء الاول من نوعه الذى خف اليه أعضاء السلطات المحلية العربية من جميع انحاء البلاد ملبين نداء لجنة الرؤساء القطرية ليؤكدوا بصوت واحد انهم لا يرضون بأقل من المساواة فى هذه المرحلة من كفاحهم لتطوير القرية العربية وتحسين الخدمات البلدية للمواطنين العرب .

وممثلو المجالس المحلية الدرزية ، رغم محاولات مستورة لابعادهم عن المؤتمر ومحاولات مفضوحة لسلخ الطائفة الدرزية عن جسم الشعب العربى ، لبى معظمهم الدعوة ليثبتوا ان الدروز جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية .

الحضور

واولت مختلف المؤسسات الحكومية المؤتمر اهتماما خاصا . فشارك مركز السلطات المحلية فى الدعوة له . كما حضره مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست ومدير وزارة الداخلية العام ومتصرفو الالوية وممثلو معظم الوزارات وعدد محترم من أعضاء الكنيست فى مقدمتهم النائبان الشيوعيان الرفيقان طوبى وزياد ، ورهط من مراسلى الصحف والتلفزيون.

وتلقى المؤتمر عددا كبيرا من برقيات التحية والتأييد واعتذارا من عضو الكنيست حماد أبو ربيعة عن الحضور « لانشغاله بقضايا تهم المواطنين العرب » كما ورد فى برقيته .

أعمال المؤتمر

ابتدأ المؤتمر اعماله فى العاشرة والنصف من صباح الاحد ١٦—٢ ، فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة، بصعود رئاسة المؤتمر المكونة من اعضاء لجنة الرؤساء القطرية وممثلى مركز السلطات المحلية الى المنصة . وافتتح المؤتمر السيد أحمد مصالحة رئيس مجلس دبورية المحلى فقال ان أعمال المؤتمر تنحصر فى استعراض الاوضاع الصعبة والمشاكل المزمنة التى تعانى منها السلطات المحلية العربية وبرسم خطة عمل للمستقبل تضع النقاط على الحروف وتجعل من المؤتمر نقطة تحول فى سبيل تطوير القرية العربية . وعبر عن أمل اللجنة فى ان تترجم تصريحات المسؤولين الى عمل وان تخرج الوعود الكثيرة الى حيز التنفيذ .

تقرير لجنة الرؤساء

وبعد كلمة ترحيب موجزة من السيد على حيدر رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة القى السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلى تقرير لجنة الرؤساء القطرية .. فاشار فى كلمته الى التطور البطيء فى القرية العربية « وتخلفها عن ركب التطور والحضارة الكبير الذى شهده الوسط اليهودى » وكون هذا التطور « فى أغلبيته على حساب المواطنين العرب » ، فى حين « نرى ان السلطات تعمل حسابها لايجاد التطور الصناعى وأماكن العمل لكل مستوطنة أو مجموعة مستوطنات يهودية ، بينما ان هذا الامر شبه معدوم فى قرانا العربية » .

واقتبس السيد حنا مويس فقرات طويلة من تقرير لجنة الدكتور جرايسى الذى قدمته الى وزارة الداخلية قبل نحو سنة ونصف السنة ، وقال : « نحن نعرف ان وزارة الداخلية لم تعمل بتوصياته لغاية اليوم . وان الكثير من السلطات المحلية العربية ، التى تجرأت ووضعت فى ميزانياتها لسنة ٧٤/٧٥ منحا حكومية لم تصل حتى الى نصف ما اوصت به لجنة الدكتور جرايسى ، قامت دوائر حاكم اللواء بشطب هذه المنح من الميزانية واعادتها الى ما كانت عليه من مبالغ زهيدة سابقة » .

واستعرض كفاح السلطات المحلية

— البقية على ص ٢ ع ١ —

تدريب الحرس السعودى شبيه بالتورط الامريكى فى الفيتنام



الحرس السعودى الخاص الذى سيدربه المر تزقة الامريكان لحماية مصالح امريكا النفطية

كاليفورنيا — جاء فى نبأ لوكالة الصحافة المتحدة ، أمس الاول ، ان مواطنين امريكيين تظاهروا فى نهاية الاسبوع الماضى أمام شركة « فونيل » الامريكية احتجاجا على تعاقدها مع العربية السعودية على تزويد الاخيرة بالخبراء العسكريين لتدريب قوات خاصة سعودية مهمتها حماية المصالح الامريكية النفطية فى العربية السعودية والخليج العربى .

واكد المتظاهرون ان الشركة المذكورة ليست الا ستارا للتدخل الامريكى المتزايد فى تلك المنطقة . وان الذى سيمول أعمال الشركة واعداد الخبراء والبحث عنهم دائرة المخابرات المركزية . ورجالها ، أى رجال المخابرات ، هم الذين سيشرفون عمليا على تدريب القوات السعودية الخاصة.

وحذر المتظاهرون من خطر تورط امريكى جديد فى منطقة الخليج العربى، شبيه بالتورط الامريكى فى فيتنام ، ولكن تحت ستار « شركات خاصة » هذه المرة .

سكرتارية كيبوتسات « المبام » تقرر الاستيطان فى رفح المحتلة وعلى أراضى عرب الجليل المزمع مصادرتها !

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، ان دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية أعدت برنامجا واسعا للاستيطان فى المناطق العربية المحتلة وفى اسرائيل ، يتضمن اقامة ٨٠ مستوطنة جديدة خلال السنوات الثلاث القادمة.

وأول أمس ، الاحد ، ناقشت اللجنة التنفيذية للكيبوتس القطرى (كيبوتسات «مبام») هذا البرنامج الاستيطانى الواسع . فاعربت سكرتارية الكيبوتس القطرى ، فى بيانها الى اللجنة التنفيذية ، عن قلقها (هكذا !!) لعدم وجود اية مستوطنة « ناحل » جديدة تابعة للكيبوتس القطرى . وان هذا ليسيء الى سمعة كيبوتسات « المبام » فى الخارج ومحليا . فما « يقلق » كيبوتسات مبام ، اذن ، هو عدم وجود مستوطنات فى المناطق العربية المحتلة . فمعلوم ان مستوطنات « الناحل » منظمة الشبيبة الطلائعية المحاربة ذات الطابع العسكرى الاستيطانى) تقام الان فقط فى المناطق العربية المحتلة ، فى قطاع غزة وسيناء والجولان والضفة الغربية .

وانطلاقا من الغيرة الصهيونية « الطلائعية » على سمعة كيبوتسات مبام فى الخارج ومحليا ، سمعة المساهمة فى عمليات الاستيطان الاحتلالى ، ناشدت السكرتارية أعضاء اللجنة التنفيذية « عدم التخلف » عن

- البقية على ص ٦ ع ٢ —

صحيفة « القدس » فى « ستريب تيز ! »

القدس — لمراسلنا — تعرت صحيفة « القدس » ، نهائيا أمس ، من كل ما كانت تتستر به من مظاهر الوطنية فظهرت كما خلقها « ربها » وذلك فى افتتاحيتها، أمس ، التى دافعت فيها ، بحرارة ، عن واشنطن وكيسنجر وهاجمت ، بحرارة أيضا ، جميع منتقدى الامبريالية الامريكية واعتبرت ما يستهلكونه من حبر وأطنان ورق فى الكشف عن حقيقة النوايا الاستعمارية (بلا فائدة) .. بل زادت على ذلك متباهية بقوة الدعم الامريكى لاسرائيل محرضة على الاتحاد السوفييتى انه لا يقدر ، ولا يريد ، ان يقدم للعرب ما تقدمه واشنطن الى اسرائيل ولذلك — فى رأى العريانة — لا يبقى من طريق سوى الركوع على الاقدام أمام كيسنجر وواشنطن . وبذلك تجاهلت « القدس » كل تجربة حرب رمضان تماما كما يريد حكام اسرائيل وكيسنجر تجاهلها .. فركعت تصلى لسام ولكنه العم سام هذه المرة !

الحزبان الشيوعيان فى اليونان وقبرص يندّدان بالخطوة التركية الانفصالية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » فى ١٥—٢ بيان المكتب السياسى لحزب العمل التقدمى (آكل) الذى نشر فى نيقوسيا فى ١٤—٢ . وجاء فيه : ان اعلان قيادة القبارصة الاتراك حول اقامة دولة فدرالية تركية فى قبرص يشكل ضربة جدية للمحادثات الجارية بين قادة الطرفين وللشعب القبرصى بفئتيه التركية واليونانية .

وجاء فى البيان أيضا : « ان قرار قادة الطائفة التركية هو جزء من مخطط الامبريالية العالمية والاوساط الرجعية فى حلف شمال الاطلسى الذى يهدف الى تقسيم الجزيرة القبرصية وتحويلها الى قاعدة لصواريخ حلف الاطلسى الذرية .

« وان حزب آكل (الشيوعى) يؤيد قرار الحكومة القبرصية الداعى الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، ويدعو الشعب القبرصى الى تعزيز وحدته فى نضاله من أجل انقاذ الوطن » .

ونشرت « برافدا » ، أيضا ، نص بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى حول نفس الموضوع والذى جاء فيه : « ان قرار قادة الطائفة التركية القبرصية باقامة دولة فدرالية فى قبرص يشكل اخلالا بالمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن».

« .. ويرى الحزب الشيوعى اليونانى انه ، فى هذا الوضع الحرج ، يجب التوجه الى مجلس الامن وعقد مؤتمر دولى ضمن اطار الامم المتحدة للبحث فى الامر ، ولحل الازمة القبرصية حلا عادلا» .

هذا وقد وصل الى نيويورك ، أمس ، وفد من الحكومة القبرصية برئاسة كلافكوس كليريديس لعرض الشكوى القبرصية على مجلس الامن. وكانت قيادة الطائفة التركية فى الجزيرة قد اعلنت ، فى الاسبوع الماضى ، عن تحويل الاجزاء التى يحتلها الجيش التركى من قبرص الى « دولة اتحادية » ..

موجة اعتقالات جديدة

القدس — لمراسلنا — ذكر ناطق رسمي انه جرى اعتقال عشرات من الشبان العرب من القدس العربية فى اعقاب الانفجار الذي حدث صبيحة يوم الجمعة الماضي بين بوابة مندلباوم وحي الشيخ جراح فى القدس الشرقية وراح ضحيته رجلان يعتقد انهما كانا يحملان عبوة ناسفة انفجرت بين ايديهما وقتلتهما .

كما اعلن ناطق عسكري عن حملة اعتقالات واسعة فى قطاع غزة ، وان اعتقالات اخرى ستجري فى الايام القريبة بعدما زعم من اكتشاف شبكة مسؤولة عن عدة عمليات مسلحة كانت قد حدثت فى قطاع غزة فى الفترة الاخيرة .

الحكم على شيوعيين من غزة وبيت جالا

غزة — رام الله — لمراسل خاص — ادانت محكمة عسكرية فى غزة فى ٢/١٣ ثلاثة شبان بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية فحكمت على زهير رضوان بالسجن ٢٠ شهرا وبالسجن مع وقف التنفيذ ٢٨ شهرا اخر . وحكمت على عابد وطفا بالسجن سنة وبالحبس سنتين اخريين مع وقف التنفيذ ، كما حكمت بالسجن ١٦ شهرا على طلعت صفدي وبالحبس ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ .

وكان المدعي العام قد طلب تشديد العقوبة على هؤلاء الشبان الذين اعلنوا عن ايمانهم بالمبادىء الشيوعية . ومع ان الحاكم قال ان لمتهمين الحق فى اعتناق الشيوعية ولكن التنظيم السياسى محظور فى المناطق المحتلة ! « لانه يؤدي دائما الى اعمال عنف » !

وفى رام الله اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالسجن ٤ سنوات على خضر عبدالله عيسى نمر المدرس فى مدرسة الماتونايت فى بيت جالا ، بتهمة التدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتي والانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

« خذوا اسرارهم من صغارهم »

صراحة رابين تؤكد محاولات تنويم العرب !

حيفا — لمراسلنا المحلى — لم تمض ٤٨ ساعة على التحذير الذى وجهه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، (بأن هناك من يحاول تنويم العرب على اوهام الخطوات الكيسنجرية) حتى قدم رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، الدليل على ذلك فى كلمة « صريحة جدا » القاها أمس فى اجتماع منطقة حيفا لحزب العمل الحاكم كشف فيها ، بصراحة تدعو الى الاعجاب ، النوايا الحقيقية من وراء سياسة « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية .

أهداف كيسنجر بصراحة ..

تعريبا على المثل المعروف — « خذوا اسرارهم من صغارهم » — كشف اسحق رابين ، بصفته الشريك الصغير ، أسرار الدبلوماسية الكيسنجرية المعروفة باسم « الخطوة وراء الخطوة » .

وقال ، فى كلمته فى اجتماع منطقة حيفا لحزب العمل الحاكم ، ان صحفيا أمريكيا ، من مرافقى كيسنجر ومن معارف اسحق رابين ، أخبره بأن « لديه شعورا — أى لدى الصحفى الامريكى المرافق — بان سياسة الولايات المتحدة منذ حزيران ١٩٧٤ (أى منذ ان بلور كيسنجر سياسة الخطوة وراء الخطوة) انما هى اعطاء اسرائيل ، مقابل تظاهر اسرائيل بالرغبة فى المفاوضة ، كل ما تحتاجه من اسلحة حتى تبلغ اسرائيل من القوة بحيث تقول للولايات المتحدة : « لا » ! فى حالة توجه الولايات المتحدة الى اسرائيل بطلبات لا توافق عليها اسرائيل » ..

وهذا ، كما هو واضح ، مغزى ما كان كيسنجر يؤكده لحكام اسرائيل باستمرار وهو ان أهم ثمن يقدمه لهم ، مقابل موافقتهم على انسحابات جزئية ، هو « الوقت » ..

وحين ينجح كيسنجر بتحويل اسرائيل الى دولة قادرة على ان تقول للامريكيين « لا » فانه سيذهب الى أنور السادات ويقول له : أنا — اى كيسنجر — صادق فى وعودى ولكن اسرائيل ترفض ، وما باليد حيلة !!!



« اطمئنان » اسماعيل فهمى !

ومما يلفت النظر ان اسحق رابين ألقى كلمته الصريحة هذه مباشرة بعد ان نشرت « الحياة » البيروتية تصريحا اخيرا لوزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمى ، اعلن فيه اطمئنانه على فائدة دبلوماسية الخطوات الكيسنجرية قائلا انه متأكد بان الاسرائيليين — مع الوقت — سيوافقون على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى اشتراكها فى مؤتمر جنيف .

فمقابل هذا الاطمئنان اعلن اسحق رابين ، فى كلمته المذكورة وبدون لف أو دوران ، ان مرور الوقت (أى بفضل كيسنجر) قد أدى الى « ارتفاع وزن الاردن من جديد بينما يتضاءل وزن منظمات التخريب (أى منظمة التحرير الفلسطينية) باستمرار » ..

ولم يترك اسحق رابين المنصة الا بعد أن عاد وأكد ان اسرائيل لن تنسحب الى خطوط الخامس من حزيران (أى لن تنسحب من جميع المناطق المحتلة) بحال من الاحوال ..

هذا بالاضافة الى ان الصحف الاسرائيلية مليئة بانباء الشروع فى تنفيذ مخططات الاحتلال الاسرائيلى بتوسيع الاستيطان فى المناطق المحتلة وعلى رأس ذلك الاستيطان فى منطقة رفح !

قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية فى اسرائيل

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية فى اسرائيل الذي عقد بالناصرة صباح الاحد ، أمس الاول . وجميع قرارات هذا المؤتمر التاريخي اتخذت بالاجماع :

١ — المساواة التامة فى الهبات والقروض بين جميع السلطات المحلية فى اسرائيل هذا مع العلم بان القرى غير المتطورة تحتاج الى مساعدات اكثر من القرى المتطورة .

٢ — الاسراع بتصديق الخرائط الهيكلية بما يتناسب مع مصالح تطوير القرية العربية والتسهيل فى اصدار رخص البناء والغاء قرارات الهدم والغاء الغرامات الباهظة التي فرضت على البناء غير المرخص الان وتوسيع مناطق البناء بالتنسيق مع السلطات المحلية . وعلى السلطات المحلية ولجان التنظيم للبناء بعد ذلك التعاون معا من اجل مكافحة البناء غير المرخص حرصا على التنظيم والتخطيط بالقرى العربية .

٣ — توسيع مناطق نفوذ السلطة المحلية العربية بحيث تضم جميع الاراضي التي يملكها السكان التابعين لتلك السلطة .

٤ — نطالب بايجاد حل جذري وسريع لمشكلة النقص فى غرف التدريس على ان تكون نسبة اشتراك السلطات المحلية (٢٥٪) قروض والباقي هبات حكومية . كما نطالب بالمساهمة بتوسيع الفروع العلمية فى المدارس الثانوية وكذلك المساهمة بتجهيزها بالمختبرات ووسائل الايضاح الحديثة اللازمة لرفع مستوى التعليم .

٥ — تشجيع المعلمين فى المدارس العربية على التخصص فى المواضيع المختلفة وزيادة الدورات التكميلية فى شتى المواضيع لتحقيق هذا الغرض . ومن ثم رفع مستوى التعليم فى المحيط العربي .

٦ — تخصيص المساحات اللازمة لاقامة ملاعب للشبيبة مع تقديم مساعدات كافية لبناء النوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية .

٧ — توسيع الخدمات الصحية وذلك بالبدء فورا بتنفيذ مشاريع المجاري وتوفير المرضات للمدارس ومراكز رعاية الام والطفل .

٨ — ادخال جميع القرى العربية فى مناطق التطوير (ا) مما يشجع اصحاب رؤوس الاموال على اقامة المصانع فى القرى الكبيرة التي تتوفر فيها الايادي العاملة واقامة مصانع لتجمعات القرى الصغيرة .

٩ — توسيع شبكات مياه الشرب والري على السواء وزيادة مخصصات المياه للمزارعين العرب أسوة باخوانهم اليهود .

١٠ — اعادة جميع المبالغ التي جبيت منذ سنة ٦٦\٦٧ حتى الان من السكان كضريبة أملاك وذلك بعد خصم مصاريف الجباية .

١١ — ايصال التيار الكهربائي لجميع القرى التي لم يصلها بعد وتوسيع شبكات الكهرباء وانارة الشوارع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

٢٠٠٠ جثة فى أسمرا !

الثوار يحررون ألف سجين

أسمرا — أفاد مراسل احدى الصحف الامريكية فى نبأ له من عاصمة اقليم ارتيريا ، أمس الاول ، ان القوات الاثيوبية اقترفت فى الاسبوعين الماضيين جرائم شنيعة ضد المواطنين المدنيين فى اسمرا والمناطق المجاورة لها .

ففى الاسبوع الماضى تم جمع أكثر من ألفى جثة ودفنها . وهى جثث ضحايا القصف الجوى الاثيوبى وقذائف المدفعية الاثيوبية .

وبينما تواصل الحكومة السودانية ودول عربية وافريقية اخرى مساعى التوسط بين الحكومة العسكرية فى اثيوبيا والثوار الارتيريين ، تقوم الحكومة العسكرية الاثيوبية بتعزيز قواتها فى اقليم ارتيريا وخاصة فى المناطق القريبة من العاصمة . ويعتقد المراقبون ان تعزيز القوات الاثيوبية وتنظيم الحكومة مظاهرات التاييد لسياسة الحكومة فيما يتعلق بارتيريا ، والتى جرت أمس الاثنين فى العاصمة اديس ابابا ، والاعمال الوحشية ضد الوطنين الارتيريين ، كل هذا يؤكد ان الحكومة الارتيرية ما زالت تخطط لضرب مواقع الثوار وتعمل على نسف مفاوضات وقف اطلاق النار وتسوية القضية سلميا .

هذا واعترف ناطق باسم الحكومة الاثيوبية ، أمس الاثنين ، ان الثوار الارتيريين نجحوا فى اقتحام أحد السجون الكبيرة فى أسمرا والافراج عن ١٠٠٠ من السجناء الارتيريين الوطنيين. ووصفت هذه العملية بانها واحدة من أجرأ العمليات التى قام بها الثوار الارتيريون فى الايام الاخيرة .

مساعدات سوفييتية ضخمة لمصر

موسكو — بدأت فى العاصمة السوفييتية أمس مفاوضات التعاون الاقتصادى التجارى والصناعى بين وفد الحكومة المصرية والمسؤولين السوفييت . وسيبلغ حجم التبادل التجارى بين البلدين اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه مصرى . وسيقدم الاتحاد السوفييتى مساعدات جديدة لبناء مجمع للحديد والصلب آخر فى الاسكندرية ولرفع انتاجية مصانع الالومنيوم ، التى بنيت بالمساعدة السوفييتية ، ولاستخراج الفوسفات وغيره .

في الكنيست

النائب الشيوعي ، فلنر ، في الكنيست :

— قانون تشجيع الاستثمارات يتحول الى قانون لتشجيع أرباح رؤوس الاموال .
— الامتيازات للمتمولين الاجانب والمحليين واضطهاد العرب في اسرائيل وجهان للسياسة الرسمية .

ناقشت الكنيست في شباط الجاري مشروع قانونين لتمديد أمر اعفاء الاستثمارات المالية الاجنبية من دفع الضريبة على أرباحها من الاسهم لثلاث سنوات أخرى .

اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر . فقال ان الكتلة الشيوعية خلافا للكتل الاخرى التي اشتركت في النقاش تعتقد ان الحكومة تبالغ في تشجيع الاستثمارات المالية الاجنبية ، حتى ان قانون تشجيع الاستثمارات ، الذي يجرى بحثه ، يتحول الى قانون تشجيع أرباح رؤوس الاموال . واضاف ان اسرائيل لا تربح اقتصاديا من هذه الاستثمارات .

واقتبس النائب فلنر بعض ما تضمنه تقرير عن الاستثمارات الاجنبية، صدر مؤخرا في القدس ، وجاء فيه ان الحكومة انفقت مليارات الليرات على دعم المستثمرين وتقديم الامتيازات لهم بدون ان تتحقق الاهداف المركزية لسياسة تشجيع الاستثمارات . وقد انخفضت نسبة الاستثمارات بالعملة الاجنبية في الصناعات المحظوظة بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام ١٩٦٧ . ويتضح من التقرير المذكور ان نسبة الاستثمارات الاجنبية في الصناعة صغيرة جدا وتكاد لا تذكر .

وتساءل النائب فلنر عن معنى ما تضمنه هذا التقرير . فقال ان معناه ان الحكومة تقدم للمتمولين الاجانب مليارات الليرات على شكل قروض وهباتفيجنوا الارباح الاسطورية ، بهذه الطريقة ، من الاموال التي تقدمها لهم الدولة حتى يستثمروا أموالهم في اسرائيل .

ثم اشار الى فضيحة مدير بنك اسرائيل بريطانيا ، يهوشع بن تسيون ، الذي ادين مؤخرا في تل أبيب لسرقته ٤٧ مليون دولار والى فضائح « الشركة من أجل اسرائيل » وفضيحة المتمول الهنغاري ، تيبور روزنباوم و « فرد » وغيرهم . وقال ان اولئك المتمولين لا يهتمون بمصالح الدولة والاقتصاد الاسرائيلي انما بمصالحهم ، فقط . وان أولئك الذين استقبلوا هنا باحترام ملوكي في المؤتمر الدولي لمساعدة اسرائيل ، كل تلك الاسماء المعروفة والمشهورة جدا تثبت انهم سارقو لقمة شعب اسرائيل .

وقال النائب فلنر انه مثلما يسجد حكام بلادنا أمام أرباب المال الاجانب والمحليين ويقدمون لهم ملايين الليرات فانهم يضطهدون الاهلين العرب في اسرائيل . ففي ١٧ يناير الماضي تحدث وزير المالية ، رابينوفتش ، في لجنة المالية التابعة للكنيست . قال الوزير، كما جاء في « هآرتس » ، « ان بين ما سيجمد تطوير الخدمات ، وستجرى أعمال لتهويد الجليل » . فمن جهة ستجمد الخدمات . ومن جهة ثانية سيهودون الجليل . حسن جدا ، هذا الذي تدعونه « تهويد » الجليل . ثم قال : انني لا اصعق حين اسمعمثلهذه اللهجة التي تذكرني باللاسامية المعادية لليهود ، لاسامية تستحق التنديد ويجب رفضها ، سيان اذا كانت ضد اليهود او ضد العرب في اسرائيل .

وقال ان مثل هذه اللهجة تتكرر مؤخرا على لسان أوساط مسؤولة وتتناقلها الصحافة واجهزة الاعلام . وكأنه ليس ثمة شيء آخر يقلق اسرائيل ، مثل قضايا التطوير والمساواة في الحقوق والاهتمام بالسلام في المنطقة . وأضاف اننا نعتقد ان الامرين — منح الامتيازات للمتمولين الاجانب والمحليين واضطهاد الاهلين العرب والتمييز ضدهم — هما ما يميزان سياسة الحكومة . وكلاهما يضران بمصالح شعب اسرائيل القومية العامة وبمصالح الاقتصاد . ولهذا فاننا نقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

مشروع توزيع السكان على المشرحة

توفيق زياد : لا يمكن بناء مستقبل شعب على انقاض شعب آخر

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش على « مشروع توزيع السكان في البلاد » في الكنيست ، أزاح النائب الشيوعي توفيق زياد بالحجج الدامغة ، الهالة المحاط بها هذا المشروع الذي زعم مقدموه أنه المقصود منه تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ فرص التطوير أمام الاحياء والمناطق الفقيرة التي يسكنها ، في الاساس ، العرب ويهود من أصل آسيوي وأفريقي .

وقال الرفيق توفيق زياد : ان حل مشكلة الاكتظاظ والتطوير لا تعود الى نقص في التخطيط ، وحسب ، وانما في الاساس لنقص الاعتمادات في ميزانيات الوزارات المختصة.لان حصة الاسد في الميزانية والدخل القومي تذهب الى نفقات التسلح والاحتلال والضم . بينما على الصعيد الداخلي تتعارض سياسة الحكومة ومصالح العاملين وجماهير الشعب وينجم عنها الاستقطاب والتفاوت ومشاكل أحياء الفقر والقرى والمدن الفقيرة التي تسمى مدن تطوير .

وتطرق توفيق زياد الى ما يسمى بمشروع « تطوير الجليل » فقال : « نحن نؤيد تطوير الجليل والقرى لمصلحة جميع السكان اليهود والعرب بشرط المساواة وعدم سلب الاراضي واغتصاب الحقوق . ولكننا نستنكر بكل شدة مشروع « تهويد الجليل » الذي يحاولون أحياءه تحت اسماء مثل« تطوير الجليل »و« اسكان قفار الجليل » وتغيير الطابع الديمغرافي وغير ذلك » . وأعاد الى الذاكرة مشاريع التهويد وسلب الاراضي منذ ١٩٥٠ . فقال « لقد اقيمت الناصرة العليا على أراضي الناصرة العربية المسلوبة ، كما اقيمت كرمئيل على أراضي سلبت من قرى الشاغور العربية » . وقال : « ان كل عملية اسكان في الجليل ارتكزت على سلب الفلاحين العرب أراضيهم. وبذلك يضيق الخناق على القرى العربية وتسد أمامها آفاق التطور وتحتد مشاكل التصنيع والعمل والزراعة والتفاوت الاجتماعي . ولكن الحكومة تمعن في هذه السياسة لدفع القرى الى اليأس والتنازل عن أراضيها » .

وأشار توفيق زياد الى بعض المشاكل الحادة التي يعاني منها العرب في الجليل والمثلث والنقب والتي يجب اخذها في الحساب في كل مشروع تطوير حقيقي . ومنها :

١ — وجود عشرات الالاف اللاجئين العرب في اسرائيل الذين طردوا من قراهم ومساكنهم منذ ١٩٤٨ . ونذكر على سبيل المثال أهالي قرى الدامون والحدثة وميعار وشعب والبروة والمثل الصارخ قريتي اقرث وكفر برعم . والسلطات تعارض في عودة أصحابها اليها .

٢ — النقص الحاد في المساكن للازواج الشبان والعائلة كثيرة الاولاد ، يقابله سياسة تضييق وتحديد البناء الامر الذي ينجم عنه مشاكل البناء غير المرخص ، التي لا تنجو منها أية قرية عربية .

٣ — مشاكل البيوت غير الملائمة للسكن ، علاوة على الاكتظاظ الحاد ، والتي تأخذ طابعا حادا في مدن كعكا ويافا وحيفا . ففي عكا قتل رجلان تحت انقاض بيوتمنهارة . ولا تزال أزمة السكن تزداد حدة رغم توصيات لجنة العمل التابعة للكنيست ببناء ٢٠٠ وحدة سكن لعرب عكا على مدى ٤ سنوات . ولكن شيئا من هذا لم يتحقق ، رغم أن وزير الاسكان أعلن عن بناء ١٤٠٠ وحدة سكن في عكا في غضون السنوات الخمس الاخيرة . وفي حين يخطط لزيادة سكان عكا الى ٦٠ الفا فان محاولة محمومة تجري لاجلاء عرب عكا الى قرية المكر .

واضاف توفيق زياد : اننا نشجب كل مشروع يستهدف زيادة السكان اليهود على حساب السكان العرب . فهذا ليس تطويرا وانما دوس حقوق .

وهاجم توفيق زياد بشدة محاولة سلب أراضي عرب النقب الذين تسميهم السلطات « بدوا » لخلق انطباع خاطئ عن علاقتهم بالارض كما لو كانوا من قبائل ما قبل التاريخ ... وهزئ من عروض التعويض التي قدمت لهم والتي لا يزيد بموجبها سعر الدونم من الارض الوعرية عن شطيرتي « فلافل » . وقال : لقد ارتبط هؤلاء العرب بارضهم مئات السنين ، وكل مشروع يتجاهل هذه الحقيقة ما هو الا سلبا فقط ليس الا.

واضاف : لا يمكن بناء مستقبل شعب على انقاض شعب آخر .. فهذا فقط يضر بمصير ومستقبل العلاقات بين الشعبين . وكل مشروع للاسكان مهما يكن اسمه يجب ان يرتكز على احترام الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب .. فهذا ضروري لمستقبل التفاهم والعلاقات الطيبة بين شعبي البلاد ، وضروري من اجل السلام .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير مسألة تأخير رواتب المعلمين

أثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، مسألة التأخير المستمر والمتكرر في صرف رواتب المعلمين .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية ، ادراج القضية على جدول أعمال الكنيست ، ان تأخير صرف الرواتب يتعارض والاتفاق الذي تم التوصل اليه بين نقابة المعلمين ووزارة التربية والتعليم في تموز من العام الماضي .

وأكدت الكتلة الشيوعية ضرورة بحث القضية لتفادي تأخير صرف الرواتب ولمنع التشويش على عمل المعلمين ودراسة التلاميذ المترتب عن صرفها ، ولاتخاذ الاجراءات اللازمة والكفيلة بمنع تأخير الرواتب . فمعلوم ان تأخير صرف الرواتب يثقل كاهل المعلمين من الناحية الاقتصادية ويعرقل مسار التعليم الطبيعي . ووزارة المعارف تتحمل مسؤولية ذلك .

فرض الانظمة والقوانين الاسرائيلية على المناطق المحتلة أمر خطير ويتنافى ومصلحة السلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في ٣ الجاري اقتراح قانون تقدمت به الحكومة ويأمر بسريان مفعول القوانين الاسرائيلية على المخالفات القضائية غير الامنية التي يرتكبها مواطنون اسرائيليون في المناطق المحتلة .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب توفيق زياد ، فقال ان الكتلة الشيوعية تعارض مشروع القانون المقترح . وتساءل من ترى هم المواطنون الاسرائيليون المقيمون في المناطق المحتلة ؟ انهم ، في الاساس ، المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان . وهم ايضا مستخدمو الحكم العسكري والجهاز الاداري لسلطات الاحتلال .

وقال ان القضية التي يجب ان تناقش هي الاهداف التي من أجلها يقيم أولئك المواطنون الاسرائيليون في المناطق المحتلة . وأكد أن هذا المشروع مثل القوانين الاخرى ، ومثل الاستيطان ايضا ، يستهدف خدمة سياسة الاحتلال والقمع والتمييز القومي في المناطق المحتلة . اننا نرى في هذا أمرا خطيرا جدا . وهو كما فهمه ممثلو « الليكود » والآخرون ورأوا فيه خطوة على طريق سريان مفعول القانون الاسرائيلي في المناطق المحتلة . كما انه ، في الوقت نفسه ، خطوة الى الوراء تبعد احلال السلام في المنطقة وتخدم العناصر والقوى التي تدفع الدولة الى حرب جديدة .

فليس للاسرائيليين في المناطق المحتلة ما يفعلونه وليس لهم أية مهمة غير الانسحاب والخروج من المناطق المحتلة . وهذا يقرب السلام ويخدم شعب اسرائيل، كما يعود بالفائدة على المواطنين الاسرائيليين ، شخصيا .

ومن جهة ثانية فاننا نعارض مشروع القانون المحترم انطلاقا من معارضتنا المبدئية لانظمة الطوارئ ، غير الانسانية وغير الدمقراطية . وسبق ان استخدم الانتداب البريطاني هذه الانظمة ضد الشعب اليهودي . وحكام اسرائيل يستخدمون هذه الانظمة حاليا ضد المواطنين العرب في اسرائيل لدوافع سياسية ، ضد المناضلين من أجل السلام ، ومن أجل التفاهم اليهودي العربي ، وضد من يكافحون سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري في داخل اسرائيل نفسها . وهذه الانظمة تستخدم سلاحا في يد السلطة للانتقام السياسي من الشيوعيين والدمقراطيين ومن جميع الذين يعارضون سياسة الحكومة الرسمية .

وقال النائب توفيق زياد ان الحكومة تفرض بواسطة هذه الانظمة أوامر الاقامة الاجبارية وتصادر الاراضي . ففي داخل اسرائيل ثمة مناطق عديدة حظر الدخول اليها على أصحابها الشرعيين وذلك تمهيدا لمصادرتها . وبواسطة هذه الانظمة يصدرون الاوامر ضد العمال المضربين لقمع كفاحهم .

وعلى أساس هذه الانظمة اقيمت المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة . ويقدم الى القضاء أناس يعارضون الاحتلال ويؤيدون التسوية السلمية العادلة والتفاهم والمستقبل المشترك للشعبين . وقد اشتركت في احدى هذه المحاكم ، في محكمة الصحفي الشيوعي بشير البرغوتي . فماذا يمكن قوله عن هذه المحاكمة . لقد كانت مسرحية معدة . وهكذا كانت محاكمة المهندس محمود ياسين في الشهر الماضي . وبموجب هذه الانظمة يزج بالمئات في السجون . ومنذ تسعة أشهر وشيوعيون ودمقراطيون معتقلون في السجون بدون محاكمة .

ولذا فاننا نقول ان كل ما يقوم على ما هو غير عادل لا يمكن ان يكون عادلا . ان مصلحة السلام في المنطقة ، مصلحة التفاهم اليهودي العربي ، مصلحة احلال السلام العادل في الشرق الاوسط ، كل هذا يحتم تغيير التوجه لا السماح لمثل هذه القوانين والانظمة بالعبور .

نوابنا يستجوبون

هدم بيوت أهالي كفار شليم

بدات بلدية تل أبيب — يافا بنشاط يستهدف هدم بيوت أهالي كفار شليم. ولقد استصدرت أوامر هدم أثارت غضبا كبيرا بين المواطنين ، الذين تظاهروا بتاريخ ١٩-١-٧٥ وانتخبوا لجنة لتدافع عن مساكنهم .

ولقد نشر في « معريب »في ٢٠-١-٧٥ أن رئيس بلدية تل أبيب ، شلومو لاهاط ، أعلن في اجتماع لمجلس البلدية في ١٩ — ١ — ٧٥ أن« الموضوع سيبحث في اللقاء الذي سيتم مع وزير الاسكان . وقبل ذلك اجتمع رئيس قسم يافا وضواحي المدينة ، المحامي ليبكين ، مع لجنة أهالي كفار شليم وأخبرهم أنه حتى توضيح الوضع في كفار شليم في اللقاء بين رئيس البلدية وبين وزير الاسكان فان أوامر الهدم التي استصدرت ستجمد..» .

وحول هذا الموضوع قدم الرفيق النائب ماير فلنر استجوابا الى وزير الاسكان ، بتاريخ ٢٢-١-٧٥ ، جاء فيه :

● هل الوزير على استعداد لان يعمل سوية مع بلدية تل أبيب من أجل ضمان سكن ملائم لاهالي كفار شليم ، التي تقرر هدم بيوتهم ؟

● هل الوزير على استعداد لان يعمل على أن لا يهدم أي بيت في كفار شليم قبل أن يؤمن بيت آخر لاصحابه؟

اصابة عمال بجراح خطيرة في معامل تكرير أسدود

ثلاثة من عمال شركة « بروخميكل»، وهي شركة مقاولة لبناء خزانات في معامل تكرير اشدود ، جرحوا جراحا بليغة جدا بوقوعهم من ارتفاع ١٠ أمتار عندما وقعوا عن « السقالة » التي وقفوا عليها أثناء عملهم . وهذه هي الحادثة الثانية ، خلال شهر واحد ، في معامل تكرير اشدود .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير العمل بتاريخ ٢٠-١-٧٥، جاء فيه :

● متى زار ، مؤخرا ، ممثلو مكتب العمل معامل التكرير في اشدود ، وحققوا فيما اذا كانت ادارة المعمل تحافظ على شروط الوقاية في العمل ؟

● أليست ادارة المعمل مسؤولة أيضا عن تأمين الوقاية في الاعمال التي يتوكل بها المقاولون ؟

● هل شركة « بروخ ميكل » وجدت مذنبة في الحادثة التي جرت للعمال الثلاثة الذين وقعوا عندما انهدمت « السقالة » التي عملوا عليها ؟ وماذا كانت العقوبة ؟

● هل العقوبة الحالية كافية لان تردع مقاولين آخرين من الاهمال في شروط الوقاية في العمل ، وانتؤدي الى ان ينفذوا كل الاجراءات اللازمة لمنع حوادث اثناء العمل ؟

● ما هو اقصى حد من العقوبة القيت على مقاولين تبين انهم مسؤولون عن حوادث أليمة للعمال ؟

اقطاع جديد على الطراز الاسرائيلي

نشر في «معريب» يوم ١٩-١-٧٥ عن « نظام الاقطاع في مرج ابن عامر » وفيه نشرت تفاصيل عن تضمين مساحات شاسعة من قبل مدير اراضي اسرائيل للمقربين من السلطة باسعار لا تذكر ، في حين ان هؤلاء الأجرين يجرفون الاموال الطائلة بتاجيرهم ، وبالتالي ، الاراضي لعدد كبير من المزارعين . جاء في ذلك المقال ايضا ان مدير اراضي اسرائيل يضمن آلاف الدونمات من اراضي الدولة لعدد من مخاتير القرى العربية في مرج ابن عامر ، وبضمنهم عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، بسعر اسمي يتراوح بين ٤٫٤٥ الى ٦ ليرات للدونم في حين ان اولئك المخاتير والنائب سيف الدين الزعبي يسلمون الاراضي عن طريق تضمينها بالتالي ، او عن طريق الشراكة مقابل ٥٠ — ١٥٠ ليرة للدونم ونصف الانتاج ...

واتضح انه طوال ٢٦ سنة كان عضو الكنيست سيف الدين الزعبي يتسلم ما بين الف الى الفين دونم من مدير اراضي اسرائيل ويضمنها بدوره . ولقد جاء في المقال ان هذا التضمين يتم حسب توصيات من عل .

وحول هذا الموضوع قدم الرفيق توفيق طوبي ، بتاريخ ٣ — ٢ — ٧٥، استجوابا الى وزير الزراعة جاء فيه:

● هل الحقائق التي ذكرت في المقال اياه صحيحة ؟

● ما هي الجهة التي أوصت مدير اراضي اسرائيل بتضمين مساحات واسعة كهذه لعضو الكنيست سيف الدين الزعبي ولمخاتير آخرين ، لا يفلحون الاراضي بانفسهم ؟

● ألم يكن هذا اجراء غير قانوني من جانب مدير اراضي اسرائيل ؟

● لم لا توجد تعليمات توجب تسليم الاراضي فقط للذي يفلحها ، من اجل منع استغلال الفلاحين البشع كما يتضح من حادثة هذا التعاون بين مدير اراضي اسرائيل وبين المتضمنين المساحات الواسعة ؟

بيرو تتغلب على الازمة وتهزم الرجعية في هذه الجولة

بقلم : اميل توما

أجمعت وكالات الانباء على أن الهدوء والنظام عادا الى ليما عاصمة بيرو بعد يوم من النهب والسلب والاعمال الاجرامية من مثل حرق مكاتب حكومية .. وفندق ونادي ضباط (رويتر والاذاعة البريطانية ٦-٢-١٩٧٥) .

وحسب المعقبين في الاذاعة البريطانية صباح السبت ٨-٢-١٩٧٥ انتهت الازمة في بيرو التي بدأت تتجمع سحبها يوم الاثنين في ٣ شباط ١٩٧٥ حين أعلن رجال الحرس المدني (البوليس) الاضراب واعتصموا في « براكاتهم » يطالبون بزيادة الاجور ويرفضون التجاوب مع المسؤولين في الحكومة الثورية مما أدى الى هجوم القوات المسلحة على « البراكات » لانهاء الاضراب .

وكان هذا الهجوم فرصة انتهزها الرجعيون لخلق الفوضى في البلاد على ان يؤدي ذلك الى اسقاط الحكومة الثورية .. ومن هنا كان تشجيع الرجعية عناصر متخلفة او مجرمة على القيام بالنهب والسلب وبحرق المباني بغض النظر عن طابعها .

هذا وأدت هذه الحوادث التي قضى عليها الجيش بسرعة الى وقوع







اصابات قاضية وخطيرة بلغ عددها بضعة مئات .

والسؤال : كيف يمكن تقويم هذا التطور ؟

في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ انتصرت الثورة في بيرو بقيادة القوات المسلحة وتألفت حكومة ثورية بقيادة فيلاسكو الفارادو بدأت في تنفيذ اصلاحات اجتماعية عميقة ، من بينها اصلاح زراعي راديكالي وتأميم مصادر الثروة ، النفط والنحاس ، ونقل مصائد الاسماك ، التي تؤلف جزءا هاما من اقتصاد البلاد الى القطاع العام ، وتطوير زراعة القطن وصناعة السكر ..

ولقد أنزلت هذه الاصلاحات بأرباب المال والاحتكاريين الاجانب وأسياد الارض ضربات قوية ، اذ تقلص عن طريقها نفوذهم السياسي الى جانب طاقتهم الاقتصادية . واخذت أجهزة هذه القوى الطبقية التي كانت تسيطر على الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد وتدعم الزمر البيروقراطية والاوليجاركية التي تعاقبت على الحكم في بيرو منذ ان حققت استقلالها الوطني قبل أكثر من مئة وخمسين سنة .

وبدأت الحكومة الثورية تنشيء أجهزة دولة جديدة ومؤسسات عامة من بينها هيئات نيابية تمثل العمال والفلاحين .

وفي ٢٨ تموز (يوليو) عام ١٩٧٤ أعلنت الحكومة الثورية قرارها باعادة تنظيم الصحافة . وفعلا نقلت كبرى الصحف الى النقابات والمنظمات الشعبية .

ورحبت صحيفة الحزب الشيوعي « يونيداد » (الاتحاد) بهذه الخطوة في مقال افتتاحي واعربت عن أملها من ان تستخدم الصحف في نشر الافكار الشعبية ، لا أفكار الطبقات الحاكمة وحذرت :

« وهذا نضال صعب جدا . وسوف تشترك الامبريالية والرجعية الداخلية في مؤامرات لا نهاية لها — وتعرف البورجوازية ان تدخلها الايديولوجي في عمل الصحافة الثورية يفتح الابواب لاستعادة سلطتها السياسية والاقتصادية . وسوف تسعى الى استغلال عواقب الازمة الرأسمالية العالمية ، التي أثرت كذلك على بلادنا (وخاصة خفض قيمة الدولار والازمة النقدية وأزمتا الطاقة والاغذية) » .

وتختم الصحيفة مقالها فتذكر ان البورجوازية تستخدم معاداة الشيوعية والسوفييت ولكنها تضيف ان الشعب بريء من ذلك « الشبح المخيف » وثورة بيرو تتقدم في ثقة .

والحقيقة ان التآمر على بيرو تضاعف بعد نجاح الطغمة العسكرية الفاشية في قلب النظام الدمقراطي المشروع في تشيلي .. وبدأت تروج الرجعية لفكرة حرب بين تشيلي وبيرو .. واتضح ان الامبريالية الامريكية تفكر ان مثل هذه الحرب تفتح الطريق امام رجعية بيرو لتعود الى السلطة .

ولكن هذه المؤامرة اخفقت ولعل الذين روجوا لها في البداية أعادوا النظر فيها خوفا من أن تؤدي مثل تلك الحرب لا الى سقوط حكومة بيرو الثورية بل الى سقوط طغمة تشيلي الفاشية .

ولهذا انتقلت الرجعية الداخلية بدعم من الامبريالية الامريكية الى الاعتماد على قواها المحلية في اسقاط الحكومة الثورية .. وأسرعت في تآمرها ، الذي اتخذ هذا الشكل ، اضراب .. ثم « تظاهرات » سلب ونهب) خوفا من ان تسد الثورة عليها ، مع الايام كافة السبل .. وفعلا لاحظت الاذاعة البريطانية صباح السبت ٨-٢-١٩٧٥ ان الطبقات القديمة (الماليين وأسياد الارض القدامى) حركوا الازمة لخوفهم من ان الحكومةتتخذ اجراءاتلتوطيد الحكم قد تغلق أمامهم الثغرات للقفز منها الى الحكم !!

وليس من الصعب ان نتصور ان اخفاق المتآمرين في هذه المرة لن يثنيهم عن القيام بمحاولات أخرى ..

في مقابلة أجراها الرئيس خوان فيلاسكو الفارادو مع مجلة قضايا السلم والاشتراكية قال في معرض الحديث عن العقبات التي تعرقل العملية الثورية في بيرو انها تتباين من حيث طبيعتها وأخطرها :

* مصالح محافل اقتصادية وسياسية معينة تريد صيانة النظام القديم . فهناك لا تزال فرق تمتلك قوى اقتصادية وسياسية . وتريد العودة الى الماضي . فأعداء الثورة لم يختفوا .

* وهناك عبء الآراء المحافظة والعادات والافكار والسلوك التي ميزت المجتمع القديم والتي يحاول الحكم الثوري تغييرها .

* والعقبة الثالثة تكمن في السلطة الاقتصادية الدولية (الامبريالية) التي تحاول عزل بيرو وتشويه ثورتها والقضاء عليها من الخارج .

ويبرز الفارادو الصعوبات الاقتصادية الداخلية الناجمة عن الازمة العامة في العالم والتي لا تسيطر عليها بيرو .

طبعا مقابل هذه العقبات هناك سياسة الحكومة الثورية على الصعيدين الداخلي والخارجي .. وعلى الصعيد الخارجي تؤيد الحكومة البيروية سياسة الانفراج الدولي السوفييتية ، وتوطد علاقاتها مع المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وقد أقامت علاقات متعددة مع كوبا .

وبذلك استثارت غضب الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية . وفي الوقت ذاته أكدت على ضرورة قيام علاقات سوية بين دول امريكا اللاتينية تقوم على الاستقلال وعدم التدخل . ولهذا من الضروري اعادة تنظيم منظمة دول امريكا التي تسيطر عليها الولايات المتحدة بحيث تذهب تلك السيطرة .

ومن الواضح اليوم ان اهمية بيرو زادت اليوم ازاء تفاؤل نفوذ الامبريالية الامريكية في امريكا اللاتينية وازدياد اتساع علاقات بيرو مع أوروبا الغربية ودول العالم الثالث ... وهي تمارس اليوم لهذا السبب نفوذا على مناخ أمريكا اللاتينية .

وفي هذا الاطار تكتسب اجراءات فنزويلا الاخيرة أهمية كبرى .. فالحكومة برئاسة كارلوس اندريس بيريز أممت في مطلع كانون الثاني ١٩٧٥ مناجم الحديد ومصانع الفولاذ الامريكية ودفعت تعويضا بمبلغ ١٫١٠٣ مليون دولار .. وهي تستعد الان لتأميم شركات النفط الامريكية العاملة في بلادها .. وفي وجهها هذه تتوافق سياسة فنزويلا مع زميلاتها في « أوبيك » .. فكما صرح بيريز : من الضروري ان تتوقف الولايات المتحدة عن ادارة مصالحنا حسب ارادتها .. نيوزويك ٢٧-١-١٩٧٥) .

والحقيقة ان أمريكا اللاتينية في حركة تغيير على الرغم من أن عدد الانظمة الموالية للامبريالية ليس قليلا .. فالشعوب مفجر التغيير هي التي تخلق هذا الشعور العام بأن أمريكا اللاتينية تتحول الى مجموعة متجانسة لا تستطيع الولايات المتحدة تجاهل ارادتها في المساواة ..

ومع هذا من الواجب اليقظة ازاء المؤامرات على الانظمة التقدمية او الايجابية وهذا هو درس احداث بيرو الاخيرة .

تهانينا الحارة الى :

* العزيزين أمينة وهشام العباسي بميلاد **رلى**
أعضاء من الحزب والشبيبة

* الصديق شاكر أبو الهيجا بالمولود البكر **عبير** .

* الصديق محدوب بالمولود **مهنا**

* الصديق احمد سليم عرار بالمولود البكر **فارس** .
اعضاء الحزب — طمرة

* الدكتور يوسف مطالب العوادية — شفا عمرو بمناسبة افتتاحه عيادته في داره فوق صيدلية فرح .
اعضاء من الحزب والشبيبة
شفا عمرو

* الصديق كمال شامي والانسة بشرى **بالخطوبة** .
اعضاء الحزب والشبيبة
حيفا

اطلقوا سراح المعتقلين الاداريين وأوقفوا المحاكم الصورية في المناطق المحتلة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عرابة

يدعو الشباب العامل والمتعلم وجميع المواطنين في عرابة الى الاجتماع الشعبي احتجاجا على استمرار الاعتقالات الادارية التعسفية في المناطق العربية المحتلة وتقديم خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في تلك المناطق الى المحاكم الصورية الاعتباطية .

يعقد الاجتماع يوم السبت القادم ، ٢٢-٢-١٩٧٥ ، في تمام الساعة السادسة مساء في النادي ، في القرية .

يتكلم في الاجتماع : **الرفيق ابراهيم مالك**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
طرعان

يدعو الرفاق والاصدقاء الى المحاضرة التي يلقيها الرفيق :
ابراهيم مالك
عن « الوضع الاقتصادي في اسرائيل » وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء غد ، الاربعاء ، الموافق ١٩-٢-١٩٧٥ .
المكان في بيت الرفيق سعيد بدر

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل — بقية

العربية في سبيل نيل مطالبها بشكل موحد منذ مؤتمر السلطات المحلية في منطقة الجليل في حزيران ١٩٧٠ . كما استعرض الخطوات التي قامت بها لجنة الرؤساء القطرية منذ قيامها وحوارها المستمر مع السلطات من مدير عام وزارة الداخلية الى رئيس الوزراء نفسه .

وقال ان اللجنة سجلت بارتياح :

* تجاوب لجنة الداخلية في الكنيست التي أبدت استغرابها من مماطلة الوزارات المختلفة في حل مشاكل الوسط العربي ، خصوصا وان حلها لا يكلف الحكومة الميزانيات الباهظة .

* ورأي سكرتير مركز السلطات المحلية بأن مركز السلطات المحلية يرفض بصورة مطلقة وجود خدمات ذات مستويات مختلفة حسب الطائفة أو الدين أو العنصر .

* ورأي رئيس الدائرة العربية في الهستدروت انه يجب اعطاء الامكانيات والفرص المتساوية لجميع فئات السكان بل أكثر من ذلك فان الهستدروت ترى ضرورة تقديم مساعدات أكثر للمناطق العربية .

* واخيرا ما نشرته الصحف حول دعم حزب العمل الحاكم لمطالب السلطات المحلية العربية .

وأضاف : « ولكن لا يمكننا ان نكتفي بالتصريحات المطمئنة المهدئة ، بل نطالب بأن تعمل الحكومة على تلبية مطالبنا العادلة دون ابطاء أو تأجيل . كما نريد ان نرى تحقيقا لهذه المطالب في ميزانيات السنة المالية ٧٦/٧٥ لا ان تعمل أيدي حكام الالوية بالشطب في بنود الهبات » .

وانهى كلمته بأن اقترح على المؤتمر اقرار المقترحات الخطية المقدمة وان تكون لجنة الرؤساء ، التي دعت لعقد المؤتمر ، لجنة متابعة قطرية للعمل على تنفيذ هذه القرارات مع صلاحيات ضم من تراه مناسبا لعضويتها من رؤساء أو أعضاء .

كلمات المسؤولين

وتكلم عضو الكنيست يوسف تمير ، رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، فاعرب عن تأييده لهذه المبادرة وقال ان لجنته تدرس وتعمل على حل المشاكل التي تعاني منها القرية العربية والتي اثيرت مؤخرا ، بالتعاون مع مختلف المؤسسات الحكومية . وقال ان من يدعي ان هناك تمييزا يجب ان يكون مكاني ليسمع شكاوى الجهات اليهودية . ومع ان طلبات الناحيتين هي حقة وعادلة الا انه لا توجد الامكانيات لتلبيتها كلها .

واكد ذلك أيضا السيد زئيف ميليون سكرتير عام مركز السلطات المحلية ، فقال ان هناك فرقا بين المطلوب والممكن . واعترف بتأخر مستوى الخدمات في الناحية العربية وانه لا يمكن تحمل هذا الامر . وقال ان من واجب الحكومة تقديم المساعدات ، ولكن على السلطات المحلية الا تكتفي بالمطالبة وانما عليها ان تعتمد على نفسها اكثر .

اما السيد كوبارسكي ، مدير وزارة الداخلية العام ، فادهش الجميع حين زعم ان دوافع الحكومة ازاء السلطات المحلية العربية هي دوافع مساواة حقيقية وان وزارة الداخلية لم تشكل لجنة الدكتور جرايسي لاقرار مبدأ المساواة . فهذا ، على حد رأيه ، أمر مفروغ منه ومسلم به ولا خلاف حوله (!) اما السؤال فهو حول تحقيق المساواة عمليا . ولاثبات المساواة قال انه يحس كما لو كان في اجتماع يهودي : نفس المطالب والشكاوى ! وحاول وضع التبعةعلى عاتق السلطات المحلية وتبييض صفحة الحكومة بقوله : لا يكفي أن يعلن وزير الداخلية عن اقامة سلطة محلية حتى تقوم . فهناك سلطات محلية لا تبدأ بالعمل الا بعد اقامتها بسنتين أو ثلاث . وان هنالك ، حسب تقرير نشر في ١٩٧٢ ، ٢٥ سلطة محلية لم تنفق كل ميزانياتها المقررة . وزعم ان رئيس سلطة محلية عربية (لم يذكر اسمه) رفع تقريرا الى رئيس الحكومة قال فيه : انه رغم زيادة مداخيل القرويين العرب فان مستوى الضرائب عندهم لم يصل الى مستواها في الناحية اليهودية !

ومع اعترافه بضرورة المشاريع الملحة ووعده بالمصادقة على البرامج الواقعية والمعقولة بنفس الطريقة المتبعة في الناحية اليهودية ، الا انه عاد وذكر بأن الخدمات البلدية تكون في الاساس على حساب الاهالي انفسهم وان المساواة في الهبات تقتضي مساواة في الواجبات . ودعا الى زيادة الضرائب . وأشار الى لقاء ممثلي اللجنة القطرية مع السيد رابين رئيس الحكومة ،وقال ان الوزارات قدمت أجوبتها على استيضاحات رئيس الوزراء . وتبين ان وزارة المعارف أقرت اعتماد ٤٠ مليون ليرة للمدارس العربية وان وزارة الاسكان ستعمل على بناء ١٩ ألف وحدة سكن نصفها في القرى العربية لحل مشكلة السكن ومنها ٣ آلاف وحدة للازواج الشبان و ٤ آلاف للعائلات كثيرة الاولاد مع قرار بتقديم قروض للمساعدة في بناء ١٥ الف وحدة سكن. وهنا قاطعه أحد الحضور هاتفا : « توقفوا عن هدم البيوت العربية » !

وكان خطاب السيد كوبارسكي الوحيد الذي حظي بمقاطعات احتجاجية من أنحاء مختلفة في القاعة.

ولضيق الوقت لم يسمح بالنقاش ولكن تقرير اللجنة والقرارات المعدة خطيا كانت من الشمول بحيث لم تدع ضرورة ملحة لذلك . ومع هذا عرض على الحضور تقديم اقتراحات خطية مع وعد بدراستها جديا فيما بعد والرد عليها أو العمل بموجبها .

وفي الختام أقرت قرارات المؤتمر بالاجماع .

تعزيات

تعازينا الحارة الى:

* الرفيق عبد الصغير وأشقائه وآل الصغير ومغربي في شفا عمرو بوفاة الوالد .
عصام ياسين — احمد حمدي — منير خوري — الاتحاد السوفييتي

* أولاد الفقيد **توفيق نفاع** .
عصام ياسين واحمد حمدي
الاتحاد السوفييتي

* نعمان حداد وعائلته (الرامة) بوفاة الوالد .
رائد غطاس — لينينغراد
أسعد شيبان — روستوف
راوية وسميح غنادري — لينينغراد



افريقيا في طريقهـــا نحـو النظـــام الجـــديد — مصـــر والجـــزائر ومالاغاشي

في الجزائر بعد ٢٠ عاما على الانتفاضة المسلحة

الشيوعيون الجزائريون يرسمون الطريق لمستقبل الجزائر الاشتراكى الزاهر ويدعون الى اقامة جبهة وطنية مناهضة للامبريالية ،من أجـــل الاعمـــار والتقدم الاجتماعي .

الاتحاد ــ نشرت ((الاتحاد)) في الرابع من شباط الجاري مجمل نص المقابلة الصحفية التي اجراها الكاتب والصحفي المصري التقدمي المعروف لطفي الخولي مع الرئيس الجزائري هواري بومدين، وفيها قدم الرئيس الجزائري صورة عن الوضـع في الجزائر وعن المرحلـة الجديدة التي تمر فيها الثورة الجزائرية . . ولقد أثارت احاديث بومدين الشيقة والهامة عن الجزائر اليوم اهتماما واسعا بين قـــراء ((الاتحاد)) . واسهاما منـــا في تقديم صورة كاملة عن النقاش الدائر الآن بين فصـــائل القـــوى الوطنيـــة والتقدمية المناهضـــة للامبريالية في الجزائر والعالم العربي ، عامة ،حول التطور المقبـــل لحركة التحرر الوطني العربية في المرحلة الراهنة ، يسر ((الاتحاد)) ان تنشر فيما يلي النص الكامل لبيان أصدره حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر في ايـــار الماضي وعرض فيـــه رؤيـــة الشيوعيين الجزائريين للواقع الجزائري اليـــوم :

في كل مكان ، اليوم ، توجد الطبقة العاملة في قلب النضال . وفي عـــالم ينتقل من الراسمالية الى الاشتراكية، تعبر الطبقة العاملة عن آمـــال التقدميين جميعـــا وتعززها . وهي منظم جميع القوى المعادية للامبريالية وحليفها الحقيقي .

وسواء كان الامر يتعلق بالمنجزات الباهرة للشغيلة الموجودة في السلطة في البلدان الاشتراكية ، او يتعلق بالنضـــال الاجتماعي والدمقراطي للشغيلة في البلدان الرأسماليـــة ، وهو النضال الذي يقوض سيطرة الشركات فوق القومية ، او النضال من أجل التحرر والنشاط البنـــاء في بلدان العالم الثالث ، فـــان الطبقة العاملة ، ومعها القوى والفئات الاجتماعية الحليفة لها ، هي التي تحمل مشعل المستقبل .

مهـــام تاريخية

بعد عشرين عاما من اندلاع الثورة المسلحة ، وبعد عشرات عديدة من السنين الحافلة بنضال حركتنـــا التحررية المعاصرة الغنية بالتقـــاليد الثورية ، تواجه جميع القـــوى والفئات الوطنية في بلادنا ، ومن بينها الطبقة العاملة ، مهمتين :

١ ــ بناء الاقتصاد وزيادة الانتـــاج

هذه هي القاعدة لرفاهية الشغيلة . وقد أكدت مناقشات الامم المتحدة ان انجاز هذه المهمة سوف يتطلب نضالا شاقا ضد الامبريالية ، يجب ان يراعى فيه شرطان لا ينفصلان :

ــ الاعتماد على قوانا وتعبئة كل مواردنا ، واتباع سياسة اقتصادية مستقلة لضمان التنمية والتقـــدم الاجتماعي .

ــ اقامة روابط قوية مـع قـــوى الاشتراكية والحرية والسلام التي لنا معها مصالح مشتركة ، والنضال ضد العدو المشترك ، وهو الامبريالية .

ولدى شغيلتنا اسباب قوية لتاييد النشاط الدولي الواسع الذي تقـــوم به الجزائر من اجل تطبيـــق قرارات مؤتمر بلدان عدم الانحياز . وبغير هذا النضال الحازم ضد الامبريالية، فان الجزء الاكبر من ثروتنا الطبيعية لن يخدم الا زيادة ارباح المستعمرين الجدد والمستغلين المحليين . وفي هذه الحالة سيكون على شغيلتنا ان تبذل عرقا اكثر وان تعاني حرمانا اكبر .

٢ ــ ضمان الاستمرار والنجاح النهائي لمنجزات الثورة

ينبغي خلق الوسائل الضرورية من اجل هذا . وهذه المكاسب في العالم العربي والبلـــدان المتحررة الاخرى سوف تبقى غير مستقرة الى ان يتمكن المستفيدون منها من خلق الروافع السياسية (مؤسسات الدولـــة والجيش والجبهة والنقابات والمنظمات السياسية والعامة) القـــادرة على الدفاع عن هذه المكاسب وتطويرهـــا مهما كانت المؤامرات الامبرياليـــة او تطورات التاريخ غير المتوقعة .

الاهداف والوسائل

اثبتت الطبقة العاملة منذ الحصول على الاستقلال ، وهي التي تحملـــت مع بقية الفئات الشعبية المحرومـــة عبء النظام الاقتصادي ، انها قادرة، رغم نـــواحي الضعف والتردد التي يمكن تفسيرها ، على معالجة المهـــام المتعلقة بالمصلحة الوطنية . وقـــد تولت الاشراف على ممتلكات الدولة (التي تخلى عنها الاستعماريون ، او التي أممت ، او أنشئت حديثا) ، لان الامر يتعلق بامتلاكها لوسائـــل الانتاج ، لمصدر رزقها . والمجالس العمالية التي انتخبت حديثا (١) ، والكثير من مؤتمرات الاتحادات النقابيـــة والاتحاد العام للعمال الجزائريين ، قد أكدت مرارا الاهمية القصوى التي تعلقها على زيادة الانتاج ، وعلى مهام الاعمار الوطني .

وفي الوقت نفسه ، يعترف عدد اكبر فاكبر من الوطنيين بالـــدور المتزايد الذي يقوم به الشغيلـــة ويعززون هذا الدور بتطبيق « ميثاق التسيير الـــذاتي الاشتـــراكي للمؤسسات » ، والاجراءات الاجتماعية التي صدرت أخيـــرا لصالح الشغيلـــة وعائلاتهم وغيرها . ورئيس الدولـــة وكذلك شريف بلقاسم ، رئيس اللجنة الوطنية للاشراف على المؤسسات ، ومهند سعيد معزوزي ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، نادوا مرارا بمشاركة اوسع للعمال ، باعتبارهم منتجـــين ومواطنين ، في تسيير المؤسسات ، وفي الحياة السياسيـــة ونشـــاط الحكومة .

وهذه الاجراءات والتصريحات تسير في اتجاه المصلحة الوطنية ، وتتفق مع الافق الاشتراكي الذي يعتبـــر الوصول اليه هدفا رسميا لحملـــة الاعمار وهي تجعل الجزائر بـــلدا متقدما ، وتزيد من هيبتها بين الدول التي تحررت حديثا . وهذا نجاح لكل القوى الوطنية التي تزيد من تجميع جهودها لتطبيق الثورة الزراعية والدفاع عن قطاع الدولة (٢) .

وفي اثناء هذا النضال المشتـــرك، تتقلص الحساسيات المتبادلة ، التي تمثل العمال بشكل خاطىء علـــى انهم طبقة اناتية ، اقل ثورية مـــن الفلاحين ، طبقة تطالب لنفسها بحقوق على حساب المصالح الوطنيـــة ، او تصور كل المهندسين والتكنيكيـــين والموظفين المدنيين على انهم مهتمـــون برفاهيتهم او مستقبلهم او مكانتهم اكثر من اهتمامهم بمصير الشغيلـــة والاقتصاد الوطني .

ورغم التقدم الذي تحقق والفرص الضخمة التي اتاحها ، فان قـــادة الدولة الواعين والمنظمات الجماهيرية، وكذلك المناضلون التقدميون وكـــل العمـــال اليدويين والذهنيـــين ، لا يساورهم اي وهم عن الدور الـــذي تقوم به المنظمات العمالية الرسميـــة في المجتمع واحوالها الحقيقية . وانه لامر خاطىء وخطر اغفال الفجوة بين الاهداف والواقع ، بين الاتجاهـــات وتحقيقها .

وهذه الفجوة ، وليس عدم توفر حسن نية لدى الشغيلة ، هي التي تفسر ، وان كانت لاتبرر ، ضعـــف استجابتهم للمضي قدما في الثـــورة الزراعية وانجاز الخطة الرباعية (٣) .

والحل واضح . وان تكون هناك معجزات . وينبغي على جميع القوى المعادية للامبريالية ، التي تعي هذه الفجوة ، ان تركز جهودها فـــي اتجاهين :

ــ تلبية الاحتياجات الماديـــة والثقافية العادلة للشغيلة ، باعتبار ذلك حافزا على بذل الجهد في حملة الاعمار .

ــ تحقيق الديمقراطية بشكـــل عميق في نشاط وتركيب المنظمـــات النقابية على كل المستويات ، واعطاء الشغيلة المكان الجدير بها في المجالس الشعبية للبلديات والولايات ، وفي جميع المؤسسات القائمة ، حتـــى تتعزز مبادرة الافراد الرئيسيين الذين يعنيهم الامر .

وهذه الشروط ضرورية لكـــي تتغلب الحركة النقابية ، بصفـــة خاصة ، على الجمود والعراقيل التي تثير سخط الشغيلة وتحبط عزيمتها، ولكي ترتفع الى مستوى المهـــام التاريخية الحالية .

وطنية الطبقة العاملة

كلما تحققت هذه الشروط ، كلما اصبح النهوض الثوري ، الذي بدا بين الشباب وفي المدن والشغيلة في المدن والقرى ، تيارا لايقهر .

وفي كل يوم ، سيصبح تحالف الطبقة العاملة والفلاحين العاملين حقيقة اكثر فاكثر . وسوف يكون هذا التحالف قاعدة وطيدة لعمـــل موحد ، بل ولوحدة اوسع تضـــم جميع القوى والتيارات التي كانت النواة والصانعة لهذا النهـــوض الثوري في الجيش ، وبين المثقفين التقدميين والمهندسين والتكنيكيين في الاقتصاد ، والمناضلين الطليعيين .

وسوف تصبح تعبئة الشغيلـــة وتنظيمها حافزا قويا لوحدة شعبنا كله ضد الامبريالية . فالانعزاليـــة غريبة على الاشتراكية العلمية ، وهي الايديولوجية الاساسية للطبقـــة العاملة . وحينما ظهرت الانعزاليـــة على شكل ممارسات سياسية واجهت مقاومة .

وقد يقلق حتى الوطنيون المخلصون، في بعض الاحيان ، من ازديـــاد دور الطبقة العاملـــة . وهـــذه المخاوف لااساس لها . والجهود السياسيـــة التي تبذلها الطبقة العاملة ، اذا ما قامت على اساس تحليل طبقي سليم على الصعيدين الوطني والعمالي ، تهدف اساسا الى تقارب اكبر مـــع القوى المعادية للامبريالية ، لا الـــى شق صفوفها .

والرجعيون الامبرياليون وحدهـــم ذوو مصلحة في جعل الصراع الطبقي شبحا مخيفا . والمستغلون يعرفـــون ان الصراع الطبقي قائم طالما انــــه توجد ملكية خاصة لوسائل الانتـــاج واستغلال للعمل . وفي الوقت الـــذي ينادون فيه « باننا جميعا اخوة » ، فانهم منهمكون في صراع طبقي يضر بالامة التي يفرقون صفوفهـــا ويدمرونها .

اما الشغيلة والوطنيون الواعـــون سياسيا ، فانهم يمارســـون الصراع الطبقي بطرق اخرى . انهم ينـــادون بالتحالف والوحدة ضد الامبرياليـــة

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

الرئيــــس الجزائـــرى مع العمـــــال الشبـــــاب

زهـــرة اللوتس المرمريـــة على ارتفـــاع ٧٦ مترا مـــن بحـــيرة الصداقـــة المرويـــة أبـــــــداً

برج أسوان ــ رمز الصداقـــة المصرية السوفييتيـــة

بقـــلم : سمـــير عـــزت

عـــن « روز اليوسف » القاهريـــة

على مشارف بحيرة ناصر ، تنهض الان زهرة لوتس هائلة ترتفع وريقاتها الخمس ٧٢ مترا . وتغطى أوجههـــا نقوش رقيقة ، ترمز لتعاون الشعبـــين المصرى والسوفييتى من اجل الرخـــاء والسلام .. وتلخص ٤٠٠٠ يوم عمـــل لـــ ٣٢٤٨٧ مشتغلا في بناء الســـد العالى من المصريين و ٨ آلاف مـــن السوفييت .

وضع تصميم هذا الرمز للصداقـــة منذ خمس سنوات في مسابقة عالميـــة فاز فيها المهندس يورا اوجنشتكـــو ، والمهندس التنفيذى بافلوف ، وكلاهما من الاتحاد السوفييتى .

ولكن التنفيذ تاخر لاسباب تتعلـــق بالميزانية .

اما اليوم ، فالعمل يجرى لانجازه ليلا ونهارا ، وبلا دقيقة تضييع ، تماما كما كان يحدث ايام بناء السد ..

بـــــرج أسوان

رمز الصداقـــة اشبه ببـــــرج القاهرة .. وان كان اضخم منـــه .. وقد زود بمصعدين للزائرين .. وعندما ترتفع الى أعلى قمته فوق ٧٢ مترا من سطح الارض تستطيع ان تشاهد السد العالى في اروع صورة .. فرق كبيـــر بين الصورة التى تراها للسد العالى من فوق الارض ، وهذه التى تراهـــا من شرفة رمز الصداقة . من الارض لا يمكن ان يرى انسان سوى احـــد أجزاء السد .. اما من الشرفة العليا فانك تستطيع ان ترى السد كله تحـــت عينيك .. بكل أجزائه الخمسة التـــى يتكون منها .. ومحطة الكهرباء . بـــل تستطيع ان ترى ايضا كل معالـــم اسوان .. الخزان القديم .. بحـــيرة ناصر اكبر بحيرة صناعية في العالم .. والتى تمتد ٥٠٠ كيلومتر .. مصانـــع اسوان الكبرى .. ومعالمها وفنادقهـــا وآثارها .. كل ذلك من اية زاوية في الشرفة الدائرية على ارتفاع ٤٦ مترا من ارتفاع الرمز .. وقطر الشرفة — اى قطر الرمز ــ ثلاثون مترا .

ولم يتحدد بعد ما اذا كانت هنـــاك رسوم لدخول رمز الصداقة ــ مثل ما هو متبع في برج القاهرة ــ أم لا .

وقد استغرق العمـــل به خمـــس سنوات ، واشتركت في تنفيذه ثـــلاث شركات مصرية للمقاولات والتشييد . وقد تكلف ١٦٥ (مليون ونصف مليون جنيه) .

بحـــيرة صناعيـــة

ويقام حول رمز الصداقة بحـــيرة صناعية قطرها خمسون مترا ..

ويقول المهندس شريف سامى ــ احد المهندسين المصريين الذين يشرفون على العمل الضخم :

ــ ان سبب اقامة بحيرة صناعيـــة حول الرمز هو ان زهرة اللــــوتس (الرمز على شكل زهرة لوتس ضخمة) دائمة الرى ، تنمو وتزدهر . فـــاذا تخيلنا ذلك فمعناه ببساطة ان الصداقة العربية ــ السوفييتية تنمو وتزدهـــر دائما ولا تذبل أبدا ، ولو تصورنـــا ان البحيرة الصناعية تمثل بحـــيرة ناصر شكلا ، لقربها من موقع الســـد العالى والرمز ، فمعنى ذلك أيضا ان المياه تروى الصداقة العربيـــــة السوفييتية .

ويقول المهندس السوفييتى الفائـــز بالتصميم « يورا اوجنشتكو » :

ــ اذا شئت الدقة فان « الصداقة أصبحت وثيقة بيننا وبين مصر كلها ، وأساس هذه الصداقة اعجابنا بذلـــك الشعب الذى يثير الدهشة ، فنحن في الاتحاد السوفييتى نعتز بعنادنـــا في مواجهة الغزو الاجنبى طوال القرنـــين الماضيين بينما المصريون تحملوا ضربات الغزاة طوال ثلاثين قرنا ، ثـــم استطاعوا مع ذلك ان ينهضـــوا ويستأنفوا المقاومة ، وضد من ؟ ضد الامبريالية والصهيونية ، اعظم قوتـــين استعماريتين ظهرتا في التاريـــخ كله » !

بعد ان ينتهى الزائر من مشاهدة المحطة الكهربائية وزيارة الســـد يتوجه الى موقف السيارات الذى يبدأ من عند الطريق الى ان ينتهى عنـــد سطح الماء الهادىء للحوض الدائرى الشكل (البحيرة) والذى يبلغ قطره ١٠٠ متر وينبت من داخل الحوض خمسة اعمدة من الاسمنت المسلـــح بارتفاع ٧٦ مترا وعرض ١٢٦ متر حيث توجد فوقها زهرة اللـــوتس العملاقة .

- وعندما يعبر الزائر الى داخل النصب التذكارى يشاهد النقـــوش والكتابة البارزة والزخارف المنحوتة من المرمر ، والتى تحكى صداقـــة الشعبين وتبين عطاء السد العالى للبلاد .
- الجدران الداخلية للاعمدة الخمسة العملاقة يتم كساؤها حاليـــا بطبقة من المرمر والبلاط المسلح مع تغطية أرضيتها أيضا بالمرمر .
- اثناء المشاهدة سيستمع الزائر عن طريق ١٣ مكبرا للصوت موزعـــة داخل وخارج النصب الى قصة وتاريخ السد والرجال الذين قاموا ببنائه .
- وعندما يصعد الزائر الى الشرفة الدائرية التى ترتفع ٤٦ مترا ــ سيجد بانوراما طبيعية هائلة تجمع السد العالى والمحطة الكهربائيـــة وبحيرة ناصر .
- سيتم اضاءة النصب بـ ٢٢٠ كشافا موزعة داخل جيوب خاصـــة وتستخدم لاضاءة النقوش بالداخل .
- ستقام بمنطقة « رمز الصداقة » وحدة سياحية تضم معرضا دائما للسد العالى يشمل نموذجا للسد واهم محتوياته ، والابحاث الفنيـــة الدقيقة قبل انشائه ، وفصولا عن الحملات الهجومية من مجلس العمـــوم البريطانى ، وسحب التموين الانجلو ــ امريكى ، وتاميم قناة السويـــس للرد على أمريكا ، والعدوان الثلاثى على مصر لعرقلة تنفيذ المشـــروع والاتفاقات الموقعة بين مصر والاتحاد السوفييتى والرسائل المتبادلة بين عبد الناصر وخروشوف .. كما ستنشا استراحة للضيوف وكبار الزوار ، وتقام ايضا صـــالة عرض للسينما وكافيتيريـــا .

ملاغـــاشى (مدغشقـــر)

عندما تنزعج التماسيح

مقدمـــــة

الاتحاد ــ قامت عناصر رجعية في جزيرة ((ملاغاشي)) باغتيال رئيس الحكومـــة الملاغاشية الجنرال ريتشارد راتسيماندراخا ، وذلك في محاولة لاثارة الفوضى والاضطراب في البلاد والتمهيد لانقلاب والاطاحة بالحكومة الوطنية في هذه الجزيرة الافريقية الهامة . ولكن هذه المحاولة باءت بالفشـــل وقضي على المتمردين . و ((الاتحاد)) تنشر فيما يلي أهم مـــا جاء في مقال للكاتب الســـوفييتى ، ف· كوروتشانتسيف ، نشر في مجلة ((العصر الحديث)) السوفييتية . والمقال يشرح اوضاع مالاغاشي اليوم وكفاح شعبها من أجل التخلص من مخلفات السيطرة الاستعمارية ورفع مستوى الحيـــاة والدمقراطية والتقدم ..

بقـــلم : ف· كوروتشانتسيـــف

ــ عن مجلة ((العصر الحديـــث)) السوفييتية التى تصـــدر باللغات الروسية والعربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والبولونية والتشيكية .

ان أرض مدغشقر تنبت مختلـــف انواع الفواكه والخضراوات والغلال ، الاوروبية منها والافريقية الاسيويـــة بالاضافة الى المحاصيـــل التى لا ترى الا هناك . كان هناك موارد للبوكسيت والفحم والاسمنت والمواد الاوليـــة وخامات الحديد والكروم والمعـــادن الاخرى ، وفي روما ــ وهو ســـوق الجمعة ذو الالوان الزاهية ــ يشاهد المرء انواعا من الاحجار الكريمة مثـــل التورمالين والجمشـــت المنتسيجـــى والبريـــل والتوباز وهي تتـــلالا في الشمس .

ومع ذلك فان هذه البلاد الغنية لـــم تكن غنية ، وفي الاثنى عشرة سنـــة الاولى للاستقلال ، وبموافقة حكامهـــا كانت مدغشقر تستغل بلا رحمة مـــن جانب الراسماليين الاجانب الذيـــن حولوها الى مصدر تموين المـــواد الاولية الرخيصة وسوق لسلعهـــم المرتفعة الاسعار .

تصفية التبعية الاقتصادية للاستعمـــار

وتهدف خطة السنوات الاربع الاقتصادية التى وافق عليها مجلس التنمية القومى الشعبى في ديسمبـــر ١٩٧٣ ، الى تصحيح الوضع ، ويجرى تمويل الخطة بنسبة تصل الى الثلثين بواسطة الدولة التى يقول قادتها انها وحدها القادرة على الوقوف في وجـــه رأس المال الاجنبى وضمان التنميـــة الوطنية الحقيقية للبلاد .

ان نسبة ٨٥ في المائة من شعـــب مدغشقر ــ الذى يصل الان الى نحو ٨ ملايين نسمة ــ يزرعون المحاصيـــل ويربون الماشية . وفي الماضي كان الفلاح يرغم على بيع محصوله بابخـــس الاسعار الى تجار الجملة الاجانـــب . واعتبارا من عام ١٩٦٣ اضطـــرت مدغشقر ــ التى ظلت قبل ذلك وعلى مدى التاريخ تزرع الارز ــ الـــى استيراده هو والفول السوداني وزيت الخضروات والدقيق .

وكانت البلاد في حالة فوضـــى اقتصادية عندما بدأت الحكومة الوطنية « عملية التجديد القومى » في كافـــة أرجاء البلاد .. وتحشد جهود الشعب باسره . وكانت الادارة الاساسيـــة للتطور الزراعى هى « الكوميون » أو « الفوكونولونا » .

ان تاريخ الفوكونولونا يرتبط ارتباطا وثيقا بنشاط المصلح اندريـــــان امبوانيميرينا الذى حكم مدغشقر من عام ١٧٨٧ الى عام ١٨١٠ . فلقـــد رأى ضرورة ان يعمل كل مواطن مالاغاشى . وعندما كان اى شخص يطلب منـــه الارز كان يعطيه آلة لعزق الارض ، وفي ايامه كان الفلاحون يعملـــون في كوميونات زراعية ويبنون معا السدود . وكان امبوانيميرينا يقول للفلاحـــين : « أريد منكم ان يساعد بعضكم بعضا ، فالاسر يجب أن تساعد الاسر والقـــرى يجب ان تساعد القرى ، والشجـــرة الواحدة ليست غابة ، واذا كـــان اى واحد منكم يريد ان يبنى منزلا وليـــس لديه أيد عاملة كافية في اسرته فـــان القرية كلها يجب أن تهب لمساعدته ، والشخص الذى يحصل على المساعدة يجب عليه ان يساعد الاخريـــــن ايضا » .

تطوير العمـــل الجماعى في الزراعــــة

وقد قضى المستعمرون على نظـــام الكوميونات هذا ، الا انه في اغسطس ١٩٧٣ أصدرت الحكومة قانونا بشـــان الفوكونولونا ، وهو ينص بالتحديـــد على ان كل المسائل المتعلقة بالعمـــل الجماعى يجـــب أن تتخذ القرارات بشانها في اجتماع عام لاهالى القـــرى البالغين . ويضع أعضاء الفوكونولونا بطريقة مشتركة خطط الانتاج ويعملون في الحقول ويفتحون محلات تجاريـــة في القرية ، ويبيعون محاصيلهم في السوق ويبنون المشروعات والمساكن . فمثلا من أجل بناء المصانع الصغيرة تجمع عدة كوميونات مواردها وتقدم الدولـــة مساعداتها باقصى ما تستطيع لتقديـــم القروض والالات والخبراء . وفي الفترة الاخيرة راح اعضاء الفوكونولونـــا يحرسون الحقول والحيوانات وخطوط السكك الحديدية ضد المخربـــين ، ولا يزال هناك الكثير الذى ينبغى عمله من أجل تحسين الفوكونولونا خصوصا وان الرجعيين يحاولون التسلل الـــى المجالس المنتخبة للكوميونات وينسفونها من الداخل .

وهناك عملية اقتصادية أخرى ذات أهمية وطنية هى الاصلاح الزراعى ، والمبدأ الذى تقوم عليـــه هو « الارض لمن يفلحها » . وتعتزم الدولة ان تستولى على كل الاراضى غير المستخدمة مـــن أصحابها (ومعظمهم اجانـــب) وان توزعها بين الفلاحين .

والمتوقع ان يقوم قانون الهجرة بدور هام في القضاء على البطالة وزيـــادة انتاجية العمل في الريف ، وقد حثـــت الحكومة المتعطلين والمعدمين عـــلى الاستقرار في المناطق الزراعية البكر ، وضمنت لهم ليس فقط الارض وانمـــا أيضا المساعدة المادية . ومع زيـــادة أسعار شراء الارز والفول السودانى والمواد الغذائية الاخرى فان الاقبـــال على العمل الزراعى قد زاد بشكـــل

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

عانت المرأة الافريقية كثيرا في سنوات القهر الاستعماري .. وما زال الطريق طويلا أمامها للفوز بحريتها كاملـــة والتخلص من مخلفات الماضي الاستعماري الرجعي .. ومع ان معظم البلدان الافريقية فازت بالاستقلال الوطني الا ان مشاكل التنمية الوطنية وبناء المجتمعات الاقتصادية المتطورة وبعض مخلفات التفكير الرجعي تجاه المرأة ، كل هذا ما زال يعترض بشدة طريق المرأة الافريقية نحو التحرر التام .. فهي ما زالت تعمل في الحقـــل في ظروف قاسية وتتحمل مسؤولية اعداد الطعام للعائلة وتربية الاطفال والحفاظ عليهم وتحمل فوق كاهلها عبء العائلة .. ولكن الوقت لن يطول حتى تلحق المرأة الافريقية باخواتها في الدول التي نفضت عن كاهلها نير الاستغلال الراسمالي وعبوديته فتستطيع العيش في مساواة تامة وظروف افضل .. وهي تناضل في سبيل هذا المستقبل الرائع مع شعبها وتلعب دورا هاما في النضال التحرري .

لقاء مع
الاستاذ شالوم شموئيل
المرشح عن كتلة التقدم في نقابة المعلمين القطرية

أجرى الحديث : ابن الخطاف

*** اننا مثابرون ومستمرون بالنضال من أجل المطالب التي لم تحقق .**

*** لا يوجد مجلس لم نقف به ونقول رأينا .**

*** الانتخابات سياسية وأكبر دليل عضو الكنيست شالوم ليفين (ممثل المراخ) هو في الوقت نفسه سكرتير عام نقابة المعلمين !!**

بعد اللقاء مع الاستاذ عبد المنان شبيطة (نشر في ٢١-١-٧٥) نلتقي معك أيها المعلم ومع ممثلك في مجلس نقابة المعلمين الثالث والعشرين (من مدرسي «عمال» تخنائيم بيتح تكفا) ..

س : ما هي النضالات التي خاضتها كتلة ((التقدم)) في المؤتمر الثالث والعشرين لنقابة المعلمين الهستدروتية ؟

ج : اعتقد انه من المناسب البدء من جلسة المؤتمر نفسه .

لقد كانت طلباتنا الاساسية حول البنود التالية :

ا — من أجل تعليم الشبيبة بروح السلام واخوة الشعوب .

ب — من أجل التثقيف على حب الوطن ، للاخوة اليهودية العربية .

ج — ضد سياسة القمع ، التفرقة القومية ، والتشكيك بالشعب العربي في اسرائيل .

د — ضد هدم البيوت والعقاب الجماعي .

بالنسبة للمعلمين فقد طلبنا من نقابة المعلمين :

١ — اعادة وحدة جمهور المعلمين عن طريق التعاون بين نقابة المعلمين الهستدروتية وبين منظمة المعلمين . (المقصود الثانويين — ابن الخطاف).

٢ — التعاون مع اتحاد المعلمين الديمقراطيين العالمي .

٣ — الغاء « دائرة شؤون المعلمين العرب » ودمج المعلمين العرب في مؤسسات النقابة التي لا يوجد لهم تمثيل فيها .

٤ — نضال موحد ضد الفصل والانتقام السياسي .

واذا نظرت الى برنامجنا للمؤتمر الرابع والعشرين (القادم) سترى اننا مثابرون ومستمرون بالنضال من أجل هذه المطالب التي لم تحقق .

من الممكن النظر من جديد الى خطابات المعلمة تسيبورا والاستاذ عبد المنان وانا ، حيث كانت معركتنا الدائمة من أجل حقوق المعلم وزيادة معاشه واتاحة ظروف عمل أفضل . والهدف دائما فائدة للتعليم ويستطيع كل معلم يريد مراجعة هذه الاقوال العودة لجريدة زو هديرخ الصادرة في ١٥ — ٧ — ١٩٧٠ (في مؤتمر المعلمين)

لقد ناضلت نضالا شديدا داخل قسم الاعدادي وفوق الابتدائي عندما أضرب المعلمون الثانويون ولم يرد قسم الاعدادي الانضمام لهم . ففي مدرستي (عمال تخنائيم) وعندما كنت سكرتير لجنة المعلمين طالب اكثرية المعلمين الانضمام للاضراب وهكذا انضممنا .. وبعدها انضمت مدارس « عمال » اخرى ، وهذا أجبر القسم على الانضمام والنتيجة كانت نجاحات كبيرة للمعلمين الاعداديين .

احدى النضالات التي خضناها كانت ضد القانون الذي يمنع الاضراب . ومهم جدا ملاحظة انه في المجلس الثالث والعشرين في الجلسة المنعقدة في ١٢ — ١٠ — ٧٠ لم يقترح هذا البند !! وعندما ذهبت البعثة للاجتماع بوزير العدل آنذاك برئاسة السكرتير العام للنقابة شالوم ليفين ، لم يهتم الوزير بتحفظاتنا . وحتى بن أهرون تكلم ضد التحفظات . وفعلت الحكومة ما طاب لها . الا أن كتلتنا في الكنيست عارضت بشدة هذا القانون .

ومن المخجل جدا انه لم تتح الفرصة لكتلتنا التي عارضت هذا القانون الكلام بحجة أن المسجلين للكلام كثيرون .. هذا رغم انه يحق لنا الكلام ككتلة ، ولذلك ارسلنا رسالة مستعجلة لعقد جلسة اخرى للمجلس وللبحث في القانون المناهض للعمال وطلبنا من شالوم ليفين ان يعمل كعضو كنيست ضد هذا القانون المخجل !!

ولا اريد أن اطيل . فدائما ظهرنا وعرضنا مشاكل المعلمين المهضومة حقوقهم في حين أن الاخرين لم يكونوا مستعدين لذلك .

وساتي باختصار على مثل من الجلسة الاخيرة للمجلس الثالث والعشرين الذي عقد في ٦-١-٧٤ حيث وقفت الرفيقة تسيبورا شاروني وشرحت برنامجنا للسلام الذي كانت نتيجته مقاطعات من قبل (الليكود) ، وقد اظهرت الرفيقة تسيبورا شاروني ورقة كشف حساب راتبها الشهري الهزيل .

لا توجد جلسة لم نقف بها ونقول رأينا واذا لم يتح لنا الكلام كتبنا في الجرائد أو ارسلنا رسائل لمركز المعلمين ونقلنا اقوالنا لجمهور المعلمين . وتستطيع مراجعة الجريدة حيث تجد عشرات المقالات التي بواسطتها وقفت كتلتنا من اجل ارتفاع راتب المعلم واصلاح ظروف عمله ومساواة المعلمين العرب باليهود .

س: بماذا تختلف كتلة ((التقدم)) اليهودية العربية عن بقية الكتل ؟

اولا هي القائمة الوحيدة التي تجسم اخوة الشعوب قولا وعملا . لا تتكبر

كتلة التقدم وشارتها ر

نحن اليهود على المعلمين العرب كما هو الحال في «المراخ» وفي كتل اخرى .وطولب بلن ينشر في « صدى التربية »

لا يوجد عندنا دائرة عربية خاصة!؟! التي تدل على مدى التفرقة ! نحن مع كل معلم مظلوم دون النظر لدينه ، قوميته أو جنسه . وكل عمل نقوم به هو لصالح ابناء الشعبين . في قائمتنا معلمون يهود وعرب دون فرق ، وعون حقوق مختلفة ، كل عربي يستطيع قول رأيه بصورة ديمقراطية وليس كما هو الحال في المراخ الذي يوجد عنده بعض العرب ، ولكنهم في الوقت نفسه يعاملون بقوانين اخرى . والادهى من ذلك أن « الشين بيت » يلاحقهم ليرى ما هي اعمالهم بالرغم من أنهم من « المراخ » .

س : هل صحيح ما يحاول « المراخ » وأذنابه العرب نشره في المحيط العربي من أن نقابة المعلمين لا تتدخل بالسياسة ؟

هذا غير صحيح . نقابة المعلمين ممثلة بواسطة كتل مختلفة وبينها كتلتنا (التقدم) وايضا « المراخ » و « الليكود » وغيرهم .

بالرغم من انهم يظهرون امام المعلمين بصورة ديماغوغية من أن الانتخابات شخصية وهذا غير صحيح. انهم يفكرون بانهم بهذا يستطيعون خداع المعلمين وبسبب هذا بالذات هوجم « المراخ » في لجنة الانتخابات المركزية.

بان الانتخابات حزبية الا ان اعضاء المراخ لم يكونوا مستعدين لذلك واجل النقاش للجلسة القادمة .

هناك مثلا عضو الكنيست شالوم ليفين من « المراخ » وهو في نفس الوقت سكرتير عام نقابة المعلمين وهذا سياسي أيضا .

كيف يمكن تصور « دائرة عربية » خاصة وكلها هي سياسية ولا تطلب دخول المعلم العربي متساوي الحقوق مع المعلم اليهودي في نقابة المعلمين .. اما نحن فقد وقفنا دائما وقلنا لهم ان « دائرة شؤون المعلمين العرب » هي دائرة تجميد قضايا المعلمين العرب ولخدمة سياسة « المراخ » في سلك التعليم .

انني اتوجه للمعلمين العرب أن يفكروا جيدا عندما يصوتوا لكتل اخرى غير كتلة (التقدم) ومن الصعب التصديق أن معلما يصوت مع الليكود الذي يقف دائما ضد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ! وأعتقد ان كتلتنا هي الوحيدة التي تناضل بشكل مثابر وجريء من أجل حقوق المعلم العربي واليهودي . ان زيادة قوتنا تعطي امكانية تحقيق مطالبنا الكثيرة والتي لم تحقق بعد . وزيادة قوتنا يساعد جمهور المعلمين يهود وعربا معا،وفي هذا مصلحة التعليم عامة والعربي بشكل خاص .

آية في الصمود

حدث في ام الفحم

بقلم : نظير مجلي

● القادم الجديد — ابن ((امبارح)) — يبني على ارضي وأنا ممنوع ان ازورها ● للمرة الثانية يطير سقف الاسبست ● سقف الباطون ((خطر على أمن الدولة)) ● ترحيل بالقوة وصمود يثير الاعجاب ● الزير : ملجأنا الوحيد جريدة ((الاتحاد)) والرفاق الشيوعيون ● لن اتزحزح عن ارضي الا محمولا على خشبتين ● ●

لو صورت أعين أولئك الرجال في صورة طبيعية ، لرسمت اجمل رمز لصمود شعب كامل ، صمود يفلق الصخر . وصلت اليهم مع بعض المرافقين ، بعد أن « تسلق » ، الجيب الذي يقلنا ، الجبال أو الطرق الجبلية الوعرة التي بصعوبة يكتشف « الغريب » انها طرق سير . الاولاد الصغار يلعبون داخل الغرفة التي طار سقفها ... يتحدون المواصف الطبيعية و « السلطوية» .. أمهم تتألم لحالهم بصمت . وأبوهم وجدهم وباقي الرجال مقرفصون حول كانون النار يناقشون المأساة بتفهم واضح : « يجب أن يعرف العالم كله كيف نعيش في أراضينا وبيوتنا وكاننا أغراب . اننا جزء من ضحايا الدمقراطية المزعومة » — هكذا بادرني أحدهم بالقول .

القصة .. !

محمود الزير (٣٩ عاما) ، أب لتسعة أولاد ، عامل متنقل ، وهو أكبر أبناء صاحب البيت ويلقبه أبوه بالزير .

يقول : « كما يتطور كل العالم ، فكرنا في ان نطور حياتنا في هذا البيت ، فهدمت سقفه المكون من الخشب والطين وأقمت مكانه سقفا من الاسبست . ولكن عواصف عام ١٩٦٩ طيرته ، بعد سنتين ، ففكرت ببناء سقف من الباطون لا يتاثر بعواصف الطبيعة ويقينا البرد والحر . وهنا تدخلت « عواصف » السلطة ، فمنعتني من تشييد سقف الباطون » .

— من الذي منعك ؟

— « لقد حضر الي ، هنا في البيت ، ضابط بوليس عارة مع مسؤولين من التنظيم وهددوني بنسف البيت اذا ما سقفته بالباطون . وهكذا سقفته ثانية بالاسبست ، في غفلة من الليل ، لاني أعلم ان هدفهم ليس الباطون أو الاسبست ، انهم يريدون ترحيلنا عن أرضنا ، الشيء الذي لن يحدث ما دمت حيا » .

— وهل سمحوا لك ببناء الاسبست ؟

— بالطبع لا ، فقد « زارني » مسؤولو التنظيم في اليوم التالي ، وحينما شاهدوا السقف ، رفعوا ضدي شكوى . وقدموني الى المحكمة ، فغرمت بدفع ٨٠ ليرة فقلت للحاكم يومها : « لا توجد عدالة لديكم » . وهل ينتظرون مني ان ابيت في العراء في أرضي التي ورثتها أبا عن جد ؟ أنا لا أفهم قانونهم هذا !

ويتابع الزير :

« عدت الى بيتي كالعادة ، بعد يوم عمل مضن ، يوم الاحد (٨-٢-٧٥) واذا بسقف الاسبست — اياه — طار . وأولادي وأمهم في العراء ... لم اتمالك نفسي ، هربت من هذا المنظر ، وتوجهت الى مركز شرطة عارة لاخبرهم . ولا أدري من أين جاءتني الثقة بان أتوجه اليهم .. فقد استقبلوني ببرود : « وماذا تريدنا أن نفعل لك .. أتقترح أن نبنيه لك » . لو تمالكت أعصابي لما توجهت اليهم ، اذ انني لا أتوقع ردا غير ذلك .

— ثم ..!

— ثم توجهت حالا ، الى اخواني الشيوعيين . لان لديهم شعور انساني ومبادىء . فقد ساعدونا دوما على اطلاع الراي العام المحلي والعالمي على قضايانا ، واثاروها في الكنيست ، وجريدة « الاتحاد » تنشر دائما عن احوالنا ... انكم ملجانا » .

وهنا تدخل أبو الزير ، رجل في الخامسة والستين من العمر ، تقاطيع وجهه مستمدة من جذور الارض ، يؤمن بارضه ويفهم قضيته :

« يا عمي القضية مش قضية السقف » قال : « انها قضية أن نكون في أرضنا أو لا نكون ، ان نتنازل عن أرضنا أم لا . وهي قضية قديمة جدا تبدأ من أول قيام الدولة » .

وعاد بذكرياته الى الوراء ، فتنهد عميقا ثم قال :

«كنا نعيش هنا ، في منطقة الشرايع، حوالي ١٦٠ نسمة ، ونملك اراضي واسعة تمتد الى ام الفحم جنوبا والى عين السهلة شرقا . في عام ١٩٤٩ ، بدأ « الخواجات » زياراتهم لنا ، بالبزة الرسمية تارة وكخواجات مدنيين طورا . ويوما بعد يوم بدأ يقل عدد السكان في المنطقة بعكس ما يحدث في الدنيا حيث يتزايد السكان . مع أن اعراس الزفاف كانت « ماشية » على قدم وساق . ولكنهم أغروا البعض بالنقود وأقنعوا البعض الاخر بتبديل الارض باخرى في القرى المجاورة . واجبروا الباقين بالتهديد والوعيد حتى لم يبق أحد غيري »..

— وهددوك أنت أيضا ؟

— « لقد استنفدوا كل أساليبهم في محاربتي — الترغيب والتهديد والضغط — عرضوا علي النقود ، واعتقلوني في عام ١٩٦٤ لانني زرعت أرضي ، بحجة أنها أرض لكيبوتس « ميعامي » المقام على أرضي (١٩٦١) ، التي أملك فيها كوشان طابو . فاستصدرت أمرا من محكمة العدل العليا ، حوالي عام ١٩٦٥ ، بملكية الارض وتسجيلها في مكتب تسوية الاراضي . ولكن القرار لم ينفذ . فما زال أعضاء الكيبوتس يمنعوننا من زراعة الارض والاقتراب منها . وعندما شكونا أمرنا لاخواننا الشيوعيين اثاروها في الكنيست . وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا وكان رد الوزير أن لا أحد يعتدي علينا . ذلك على الرغم من أنهم ما زالوا يغلقون الطريق المعبدة المؤدية الينا حتى الان . ويمنعوننا من حرث الارض وزراعتها ولا حتى زيارتها . وهناك حراس يتناوبون حراسة الارض خوفا من دخولنا اليها . أما القادم الجديد — ابن « امبارح » فيحق له البناء على أرضي أنا دون أمري » .

« أن مآربهم واضحة — استرسل العم أبو الزير — يريدون استنزاف صبرنا كي نيأس فنرحل . ولكن ذلك مستحيل . لن اتزحزح عن ارضي ، ولن اخرج منها الا محمولا على خشبتين، وامنيتي ان ادفن هنا » .

« هذه أمانة برقبتي انا يا والدي». قاطعه ابنه — الزير .

« اترى ابني هذا — استرسل أبو الزير — هاجمه قبل عدة سنوات زعران — عرفنا منهم ضابط بوليس ورجلا من التنظيم وغيرهم . فحينما كان ابني يرعى المواشي هاجموه فاشبعوه ضربا . عاد الى البيت وكله تصميم على ترك البيت وذلك حسب أوامر الذين هاجموه . ولكني منذ ذلك الوقت وانا « ادرس على رأسه » وها هو اليوم .. انه يتمسك بالارض اكثر مني . سله فيجيبك » .

— ...

— « الدار دار أبونا ... واجو الغرب طرونا ... ولكنا لن نسمح لهم. فانا باقون هنا حتى هروب أرواحنا » .

— أين ستعيش عائلتك ؟

— سينام ابنائي مع امهم في المغارة المجانية ، اما أنا فسأنام في الغرفة نفسها ، بلا سقف ، حتى أبنيه ثانية ، سابنيه ولو شنقت .

ودخلت زوجة الزير ، ام الاولاد التسعة ، بالقهوة .. ولم تصبها ،كان يشغل بالها شيء ما .. وتحدثت أخيرا ودموعها تنهمر ساحبة معها مجموعة كلمات متهدجة . قالت :

«نريد ان يعرف العالم كله كيف يعيش أولادي ، وكيف يتحملون البرد القارس والمطر ... لقد تعقدوا وباتوا يهذون. لا يستطيع الكبار منهم أن يدرسوا دروسهم . ولا الصغار يستطيعون غير البكاء » .

تضامن المجلس

صحبني في لقائي مع عائلة ابو الزير عضوا المجلس المحلي في ام الفحم السيد محمد مصطفى محاميد والرفيق محمود محمد قاسم محاميد وأبدى كل منهما ملاحظاته حول الموضوع . قال السيد محمد محاميد : « هذا الانسان صاحب ملك ومن حقه التصرف بملكه كما يروق له . وقد أصدرت محكمة العدل العليا قرارا يقضي بذلك . فلماذا يضايقونه ويمنعونه من تغطية سقف بيته . أنا استنكر هذا الفعل وأرى أنه في ظل دولة ديمقراطية يجب مساعدة الضعيف لا محاربته وهدم معنوياته » .

أما الرفيق محمود محاميد فقال : « يسكن ابو الزير هنا مع ابنائه ، قبل قيام الدولة ، ولكنهم عندما فكروا في اقامة مستوطنة عام ١٩٦١ لم يفكروا به ولا بابنائه . وقد حاولوا ارهابه والضغط عليه ومضايقته ، وكنا — نحن الشيوعيين — على اطلاع بالامر . فاثرنا القضية وحاربنا هذه الاساليب ثم تضامنا بكل قوانا مع الرجل . وانا احيي بكل اخلاص صمود هذا الرجل ، أبو الزير ، ليس باسمي فحسب بل وباسم الوف أهالي أم الفحم الذين يؤمنون بعدالة قضيته . ويتضامنون معه من أجل بقائه في أرض آبائه وأجداده . واود أن اشير الى ان من واجب الصحفيين العبريين أن يحضروا الى هنا ليشاهدوا بام عينهم « فضائل » ديمقراطية الحكام ، ليطلع الراي العام في البلاد وخارجها على الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا ، من وراء كواليس الديمقراطية . هذه الديمقراطية لا تسمح ببناء سقف باطون لبيت رب عائلة قوامها حوالي ٢٠ نفرا — ربما أيضا بحجة الامن هذه — بينما « ابن امبارح » يستوطن في أرضنا ويقيم العمارات الشاهقة عليها . اننا نستنكر هذه السياسة ونطالب بتغييرها ونناشد الرأي العام ان يتدخل في ذلك».

ان الرأي العام في الداخل والخارج مطالب حقا بالقيام بدوره في الدفاع عن أبسط الحقوق الانسانية للانسان العربي في هذه البلاد . فاذا وصل العمى السياسي بهؤلاء الساسة حدا يمنعون به العربي من بناء سقف لبيته ، مكان السقف الذي طيرته العواصف ، في أرضه المسجلة في الطابو ودائرة تسجيل الاراضي وبقرار من محكمة العدل العليا ، اذن ((كفك عالضيعة)). ورحمة الله على العدالة .. في هذه البلاد . أم قد هرمت العدالة منذ أمد بعيد فيها !!!

محليات

لماذا لا يسمح وزير الداخلية لاهالي الرينة أن ينتخبوا مجلسهم المحلي ؟

بتاريخ ٢٨-٩-١٩٦٨ قرر وزير الداخلية تعيين مجلس محلي لقرية الرينة مؤلف من ٩ اعضاء وقع عليهم الاختيار من قبل وزارة الداخلية لمآرب حزبية ضيقة .. ومن المعروف ان المجالس المحلية المعينة لا تنال ثقة السكان الذين يشعرون ، وبحق ، ان ترتيب المجلس فرض عليهم فرضا وهو لا يعبر عن ارادتهم وانما يعبر عن ارادة الذين عينوه .. وهكذا كان الوضع في الرينة . الا ان السكان تأملوا ان تجري الانتخابات لمجلسهم مع الانتخابات للسلطات المحلية سنة ١٩٦٩ ، الا ان هذا الامر لم يحدث . وراوا ان استمرار قيام المجلس المعين لا يخدم مصالح القرية وسكانها حيث ان الخدمات الحيوية غير متوفرة بالمرة من نظافة وانارة وبنايات المدارس والاثاث وعدم وجود حدائق وملاعب رياضية لشباب القرية. وتوجهوا الى وزير الداخلية والجهات المعنية ، وقدم النواب الشيوعيون استجوابات مطالبين باجراء الانتخابات للمجلس ، وانتظروا ان تجري هذه الانتخابات مع الانتخابات العامة التي كانت مقررة في اكتوبر ١٩٧٣ وتاجلت الى ٣١-١٢-١٩٧٣ ، الا ان الوزير فاجاهم في منتصف شهر آب ١٩٧٣ باصداره امرا بتاجيل الانتخابات لمجلسهم .. على الرغم من مرور ٥ سنوات — حتى ذلك الوقت — على تعيين المجلس المذكور .

وبعد قرار الوزير المجحف توجه المحامي عدنان عثامنة ، ابن الرينة ، برسالة للوزير اعلمه فيها ان قراره المذكور يعتبر ضربة شديدة لاهالي القرية وحقوقهم كمواطنين وسكان ، وطالبه بالغاء قراره واصدار امر باجراء الانتخابات مع الانتخابات العامة والسلطات المحلية ، واعلامه عن الاسباب التي حدت به لاصدار قراره، ومتى ينوي اجراء الانتخابات.

ومن مدير قسم « الاقليات » في وزارة الداخلية السيد لندمان جاءه الخبر « اليقين » : « ..... انه مع الاخذ بعين الاعتبار اعمال التطوير التي يقوم بها المجلس المحلي في القرية حاليا ، قرر وزير الداخلية اعطاء مجال للمجلس لاكمال اعمال التطوير واجراء الانتخابات في موعد متاخر» . — وكان ذلك في ٨-١-١٩٧٣ .

ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم — بعد مرور سنة واربعة اشهر — لم يحن الموعد المتاخر — الفضفاض — ولم تنته اعمال « التطوير » على ما يبدو ... اذ ان الوزير لم يحرك ساكنا ولم يعلن عن تاريخ اجراء الانتخابات .

وبطلب من ممثلين حقيقيين لاهالي الرينة توجه محاميهم بتاريخ ١١-١-٧٥ برسالة لوزير الداخلية اعلمه فيها ان الرد المذكور غير مقنع بالمرة وان موكليه لا علم لهم بتنفيذ اعمال « تطوير » في قريتهم .. وان تنفيذ مثل هذه الاعمال وتكملتها ليست وقفا على مجالس معينة ، وهذه الاعمال يستطيع ان ينفذها مجلس منتخب بجدية اكثر . وطالبه باعلامه « عن اعمال التطوير التي تنفذ في القرية من قبل المجلس المحلي » — كما جاء في الرد المذكور ، وهل اكملت ؟ واذا لم تكمل فمتى سينتهي العمل فيها ؟ ومتى في نيته اجراء الانتخابات ؟ .

وحتى يرد الوزير لنلقي نظرة على هذه القرية ..

عدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نسمة . واصحاب حق الانتخاب للكنيست الاخيرة وصل الى ١٨٠٠ ناخب . فيها ٣ مدارس ابتدائية وعدد طلابها ١٨٠٠ بالاضافة الى حوالي ٨٠ طالبا يدرسون في المدارس الثانوية خارج القرية وحوالي ١٢ طالبا يتلقون دراستهم الجامعية في جامعات مختلفة بضمنها جامعات الدول الاشتراكية . وقد عاد مؤخرا احد هؤلاء الطلاب بعد انهاء دراسة الطب وهو الرفيق الدكتور ياسر ريناوي .

وبعد كل هذا .. أليس من حق اهالي الرينة انتخاب مجلسهم المحلي، وبسرعة ، بعد مرور هذه الفترة الطويلة من التعيين المفروض عليهم ؟ .

ان اجراءات وزارة الداخلية تتعارض مع أسس القانون والعدل والدمقراطية ، واقل ما يقال فيها انها اجراءات تصفية عنصرية وان الهدف منها ليس مصلحة اهالي الرينة بل خدمة مآرب حزبية لا تمت لمصلحة القرية بصلة ، وان من حق السكان انتخاب ممثليهم ، حتى لو فرضنا جدلا — وهذا غير صحيح — ان السلطة المحلية تقوم بواجبها خير قيام وهي سلطة نموذجية .

ولا يسعنا الا ان نضم صوتنا لصوت اهالي الرينة المطالبين باجراء انتخابات لمجلسهم المحلي ، ونقول للوزير : — بعد ٦ سنوات ونصف السنة من تعيين المجلس — يكفيها ...

٢٧-١-١٩٧٥

اديب ابو رحمون

هنا شفا عمرو أيها العنصريون !

شفا عمرو — لمراسلنا — ينكر القراء ومشاهدو التلفزيون كيف افتتح وزير العمل حفلة تدشين ما سماه بشارع شفا عمرو — الناصرة بحضور الطاقم المعهود من المسؤولين والوجهاء.

وشاهد البرنامج على شاشة التلفزيون تاجر يهودي له زبائن في شفا عمرو فقرر زيارتهم . ولكنه لم يجد شفا عمرو رغم مروره بالشارع . ووجد نفسه قرب قرية عربية صغيرة (البير المكسور) وهناك سأل : أين شفا عمرو؟ فارشدوه .. ذلك ان هذا الشارع الحديث الواسع الذي يمر بجانب شفا عمرو مقتطعا مئات الدونمات من اراضي اهاليها لا يتسع لشارة أو لافتة تشير الى شفا عمرو . هناك لافتة كبيرة بالعبرية : الناصرة — احيهود . وبالطبع يقصد بالناصرة ، الناصرة العليا واحيهود (البروة سابقا) مستوطنة يهودية صغيرة تبعد كثيرا عن هذا الشارع . اما شفا عمرو المدينة العربية الثانية في البلاد والقرى الكبيرة العربية على امتداد الشارع فلا ذكر لها .

في مقابلة تلفزيونية يوم افتتاح الشارع طلب رئيس بلدية شفا عمرو أن تعبد وزارة العمل الوصلة بين هذا الشارع ومدينة شفا عمرو نفسها . ولكن العدة « ضبت » والوصلة لم تعبد بعد .

استمرار اعتداء الشرطة على طلبة تل أبيب العرب . وزير الشرطة يرفض التعهد بوقف الاعتداء !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير البوليس ، شلومو هيلل ، انه لن يأمر شرطته في تل أبيب ورجال ((الشين بيت)) بالكف عن تنظيم المضايقات الاستفزازية وأعمال الاعتداء التعسفية ضد الطلبة العرب الجامعيين في تل أبيب .

وجاء اعلان الوزير البوليسي ردا على استجواب تقدم به النائب الشيوعي ، لنبراون ، الى البوليس وشرح فيه المضايقات المستمرة التي يتعرض لها الطلبة العرب في تل أبيب وتجعل من المستحيل مواصلة التعليم بصورة طبيعية وعادية في ظلها . وطلب لنبراون من الوزير التدخل لوقف هذه المضايقات .

ولكن الوزير كما قلنا رفض وقف هذه المضايقات . وعلل موقفه بالحجة الممجوجة القديمة — الامن ! وادعى الوزير ان الشرطة تقوم بتفتيش الفنادق والمنازل لاغراض الامن ، بما في ذلك منازل الطلبة .

وعلم مراسلنا في تل أبيب انه على الرغم من حملة الاحتجاج الشعبية على مضايقات الشرطة المستمرة ضد الطلبة العرب في تل أبيب فان الشرطة لم توقف هذه المضايقات . ففي الساعة الثانية من صباح يوم ٣٠ الماضي قام شرطيان من شرطة رمات غان باقتحام مسكن الطلبة العرب في شارع جابوتنسكي في رمات غان وقاموا بتفتيش الطلبة والسؤال عن هوياتهم بحجة التفتيش عن مواطنين عرب من المناطق المحتلة .

وحين رفض طالبان عربيان فتح باب مسكنهما لانهما ظنا ان زعرانا يدقون بابهما في مثل هذه الساعة المتاخرة ، قام الشرطيان بخلع الباب واقتحام المسكن واعتقال الطالبين المذكورين ، وهما يوسف اغبارية وكمال محاجنة من مصمص في المثلث . وفي مركز شرطة رمات غان تعرض الطالبان للضرب المبرح واتهما بعرقلة قيام الشرطة بتنفيذ واجبها !!

ولما تمر دقائق على ذهاب الشرطيين المذكورين حتى حضرت الى مسكن الطلبة شلة من الشرطة اقتحمت بيوت الطلبة العرب وأخذت تعتدي على الطلبة بالضرب والرفس والقبضات وبالشتم البذيء .

ولما انتهى رجال الشرطة من مهمتهم « الحضارية » «الامنية» قاموا بتسليم الطلبة العرب ، وعددهم ١٤ طالبا ، دعوات للمثول في مركز الشرطة في الثامنة من صباح ذلك اليوم . أما التهمة فكانت « الشغب ضد الجمهور». وبعد « التحقيق » اطلق سراح الطلبة.

هذا ويعم السخط والغضب الطلبة العرب في الجامعة الذين يطالبون بوقف هذه الاعتداءات حالا .

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية المزرعة : لترفع دائرة الاملاك المتروكة يدها عن ارض الآباء والاجداد !

المزرعة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في المزرعة منشورا يشجب فيه عدوان دائرة الاملاك المتروكة التي تخطط الاستيلاء على ارض الشاع في القرية والمعروفة « بارض المختار » .

ويقول المنشور ، انه تبين مؤخرا ان رئيس مجلس جعتون قد ارسل رسالة باسم المجلس المحلي يدعي فيها ان لا اعتراض لدى المجلس في ان تسجل الارض المذكورة في المزرعة باسم دائرة املاك الدولة .

ويتساءل المنشور عما اذا كان هذا الامر هو عبارة عن وسيلة ضغط جديدة لارغام المواطنين ، الذين يسكنون حاليا على الارض المذكورة ، على التنازل عن اراضيهم في قراهم المهدومة ... !!

ويستعرض المنشور سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب بشكل عام . ويشجب التمييز الفاضح في الهبات بين المجالس والسلطات المحلية اليهودية وبين المجالس العربية . وغرامات العمار وغيرها .

ويعلن المنشور ان لجنة القرية المحلية قد قررت توكيل محامين قديرين للدفاع عن ارض القرية ، ويهيب بالاهالي للوقوف صفا واحدا في الدفاع عن الارض .

الاجتماع السنوي العام لجمعية عبلين التعاونية

عبلين — لمراسلنا — في ٢/٨ عقدت جمعية عبلين التعاونية اجتماعها السنوي العام . وقدم الرفيق وديع خوري امين الصندوق البيانين الاداري والمالي فاستعرض فيهما نشاطات الجمعية وخدماتها للاعضاء خلال الـ٢٥ سنة الماضية . كما تحدث ايضا حول الاوضاع الاقتصادية الجديدة وارتفاع الاسعار دون توقف .

وناقش المجتمعون بروح متفائلة ضرورة الابقاء على هذه الجمعية للاستمرار في خدمة اعضائها .

واتخذت في نهاية الاجتماع عدة قرارات منها شجب السياسة الاقتصادية الجديدة وارتفاع الاسعار والمطالبة باعادة دفع الاعانات الحكومية لتثبيت اسعار المواد الحيوية الاساسية . كما تقرر التوجه بنداء الى مجلس عبلين المحلي للمحافظة على مستوى التعليم الجيد في ثانوية عبلين وتطويره الى الافضل في المستقبل .

وانتخبت هيئة ادارية جديدة مؤلفة من الاخوان : جورج مطر وجريس ابرهيم عواد ومحمد محمود ابو النيل ونصري المر ونجيب سمرة وحبيب سليم حاج ووديع خوري . كما انتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من الاخوان : اميل زهران وحبيب خوري ومرشد سليم .

((تنميم معاملة !))

نابلس — لمراسل خاص — كان من المقرر ان تستانف في الساعة العاشرة من صباح ٢/٩ محاكمة محمود محمد حمدان وجمال عاشور وجمال سويلم وكمال الحاج حسين وجمال برهم امام المحكمة العسكرية في نابلس بتهم تتراوح بين عضوية « فتح » والتدرب وعدم الاخبار وانتاج عبوة ناسفة بقصد ضرب مقهى احد العملاء في قلقيلية .

ولكن المحاكمة تأخرت ٤ ساعات كاملة والمتهمون وذووهم يقاسون من البرد والانتظار . احتج المحامي وليد الفاهوم فالمحكمة لاتتساهل أبدا اذا تاخر احد المحامين . ولكن تبين بعد احضار المتهمين ان احد القضاة الثلاثة متغيب . فامر رئيس المحكمة احدى الجنديات بالسفر لاقرب معسكر واحضار اي ضابط من هناك . فكما هو معلوم



يكفي ان يكون الرئيس ذا ثقافة حقوقية . وسبق ان غاب عضوا محكمة عسكرية في رام الله فاستدعى رئيسها ضابطين مرا بطريق الصدفة وعينهما حالا حاكمين .

ولكن وبعد ٤ ساعات التامت المحكمة وأجلت الى ٢/٢٣ .

الحاكم ((يتفلى)) والمحكوم ((يتقلى))

رام الله — لمراسل خاص — على القراء يذكرون ماجرى في ١/٨ في المحكمة العسكرية المنعقدة برام الله حين جلب متهمون من سجن الخليل ولم تجر محاكمتهم لعدم وجود شرطي مسؤول ينقلهم من نظارة التوقيف الى قاعة المحكمة التي تبعد ١٢ مترا فقط . وتأجلت المحاكمة الى ٢/١٠ . وسجل القاضي ، ازاء احتجاج المحامية لانغر ، « نحن غير راضين اطلاقا عن عدم جلب المتهمين . وان مثل ذلك يستدعي التحقيق العاجل واستخلاص النتائج » .

وفي ٢/١٠ ، تاريخ المحاكمة ، لم يحضر لا القاضي ولا المدعي العام . ولم يعط تفسير لذلك مما جعل الناس يعتقدون ان الثلج والبرد كانا السبب .

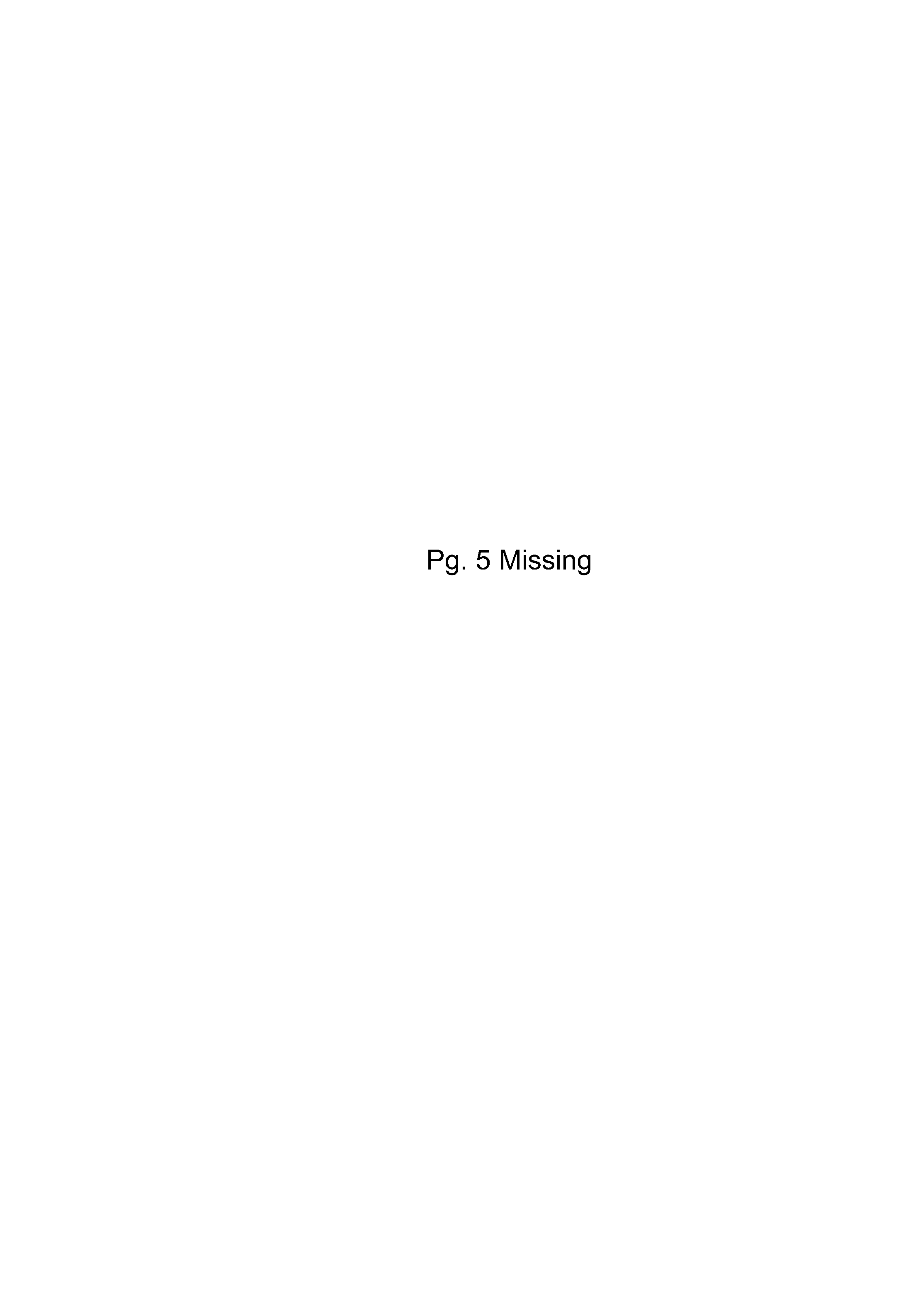
وابرق المحامي وليد الفاهوم الذي يدافع عن ستة من المتهمين الاثني عشر محتجا الى الكولونيل أوريون رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة .

((أعطوه بندقية وعلموه القتل))! جريمة مروعة جديدة في بيتح تكفا

تل أبيب — انشأت « عل همشمار » افتتاحية ، الخميس الماضي ، اشارت فيها الى انتشار اعمال العنف والقتل والجرائم المروعة في البلاد والتي كان آخرها مقتل ثلاثة شبان واصابة آخرين بجراح خطيرة في بيتح تكفا عشية الاربعاء الماضي .

وكان القاتل واسمه يوسف بادوفة (٥١ سنة) قد اقتحم في ساعة متاخرة من يوم الثلاثاء الماضي منزل احد أصدقائه واطلق النار عليه من مدفع رشاش من طراز « عوزي » فقتله وقتل اثنين آخرين كانا في البيت في أثناء الحادث . وتمكن ثلاثة من القفز عبر النوافذ فنجوا . وحين قدم رجال الشرطة وحاول احدهم دخول المنزل اطلق الجاني النار عليه فاصابه بجروح خطيرة ، نقل على اثرها الى المستشفى . وتعتقد الشرطة أن القاتل اصيب بعارض نفسي فقد بسببه اعصابه فاقترف هذه الجريمة المروعة. ويجري الان فحصه .

ولقد هز حادث القتل المروع في بيتح تكفا الرأي العام الاسرائيلي ، خاصة وانه وقع أياما قليلة ، فقط ، بعد جريمة القتل المروعة في نتانيا والتي ذهب ضحيتها ٦ مواطنين . واخذت أصوات عديدة ترتفع وتحذر من مغبة انتشار الاسلحة وبدون أية رقابة بين المواطنين . وفي أعقاب الجو الامني الهستيري الذي اثاره الحكام اصبح أسهل من تناول جرعة ماء الحصول على الاسلحة في البلاد . ومقابل بضعة ليرات يستطيع المرء اليوم الحصول على السلاح القاتل . وسبق أن حذرنا وحذر معنا آخرون من نتائج انتشار الاسلحة تحت ستار « الامن »الواهي. وهو ما حذرت منه « عل همشمار » في افتتاحيتها المذكورة حين كتبت أنه لا يمكن تجاهل الحقيقة المقلقة ، وهي أن سلاحا كثيرا موجود الان لدى الجمهور وبدون ترخيص . وان هذه الحقيقة المقلقة سببها الحرب وتهاون المسؤولين في الجيش الاسرائيلي . وذكرت « عل همشمار » ان كميات كبيرة من الاسلحة في حوزة « العالم السفلي» ، الذي بدأ يوسع نشاطه الاجرامي مؤخرا . ودعت الجريدة الى وقف تدفق الاسلحة الى الجمهور.



Pg. 5 Missing

ضياع زراعة التبغ العربية بين "دوبك" وتهاون الوزارة
مجلس البقيعة المحلي يتضامن مع مزارعي التبغ العرب

البقيعة — لمراسلنا — بعث مجلس البقيعة المحلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، برسائل عاجلة الى كل من وزير الزراعة ورئيس مجلس تصريف التبغ ومدير الجمارك يطالبهم فيها بالعمل ، حالا ، على ضمان مصلحة مزارعي التبغ في قرى الجليل ومنع شركة « دوبك » الاحتكارية من مواصلة الضغوط عليهم لشراء تبغهم بأبخس الاثمان .

ودعا المجلس الى كسر احتكار الشركة المذكورة لتحديد اسعار التبغ والى ان يحدد سعره بالاتفاق بين الاطراف المعنية حتى لا يظل المزارع تحت رحمة الشركة الاحتكارية « دوبك » فتفرض السعر على هواها وتصنفه الى درجات من حيث الجودة كما تشاء .

فمن المعروف ان مزارعي التبغ ، ومعظمهم من الفلاحين العرب من قرى الجليل ، يتعرضون منذ سنوات عديدة لابشع عملية استغلال على مرأى ومسمع وزارة الزراعة والهيئات المختصة . فشركات التبغ الاحتكارية المحلية هي التي تحدد السعر . وسبق ان أظهر تقرير رسمي نشر مؤخرا ان سعر التبغ الذي تحدده هذه الشركات هو أقل من ٦٠٪ من تكلفة الانتاج . وطالب ذلك التقرير بالغاء الغبن اللاحق بالمزارعين العرب . ولكن المأساة تتعدى مسألة تحديد الاسعار . فالشركات الاحتكارية تصنف التبغ الى انواع من حيث الجودة بشكل يضمن لها الارباح الخيالية . كما انها تترك المحصول مكدسا في بيوت الفلاحين أشهر طويلة بعد انتهاء الموسم ، فيتلف بعض المحصول . وبحجة هذا التلف تحسم الشركة مبالغ محترمة من اثمان التبغ المنخفضة أصلا .

وعلاوة على كل ذلك فالشركات لا تدفع اثمان المحصول عدا ونقدا وبالتمام ، انما تدفعه على أقساط وفي فترات متباعدة . واذا حصل جفاف او اصاب زراعة الدخان وبأ عارض فالشركة لا تتعرف على المزارعين . اما وزارة الزراعة فتتقدم في مثل هذه الحالات من التعويضات التي لا تغني ولا تسمن من جوع .

ومحصول التبغ من السنة الماضية ظل حتى الان مكدسا في بيوت المزارعين . ولم تجد كل مطالبات المزارعين بتصريف منتوجهم . ولما لم يعد ممكنا تحمل هذا الوضع قامت لجنة المزارعين ومجلس التصريف في العام الماضي بالاتصال مع شركة فرنسية لتسويق التبغ في الخارج . وتم الاتفاق فعلا مع هذه الشركة ، على ان تشتري هذا الموسم بسعر ١١ ليرة للكيلو الواحد وبدون تصنيف .

وما ان علمت شركة « دوبك » بالامر وفطنت الى خطورته على كسر احتكارها بادرت الى شحن التبغ وشرائه من المزارعين العرب وبسعر الكيلو ١١ ليرة . ولكن « دوبك » تواصل عملية تصنيف التبغ الى انواع فتسترجع كل ما ستدفعه من زيادة للتبغ من الصنف الجيد .

اما وزارة الزراعة فيبدو انها ما زالت تواصل « الغط » في النوم ولم تستيقظ لتمنع الشركة المذكورة من مواصلة التلاعب بمصالح مزارعي التبغ العرب . أم ان المسألة مرسومة والهدف واضح وهو ضرب زراعة التبغ العربية بعد ان تقلصت الرقعة التي يزرعها الفلاحون العرب تبغا من ٤٠ الف دونم قبل ٣ سنوات الى ١٢ الف دونم ، اي الثلث ، في العام الماضي .

في رد على استجواب الرفيق لفنبراون
وزارة الاسكان تتعهد بناء المساكن للمواطنين العرب في حيفا

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الاسكان ، عوفر ، في الاسبوع الماضي ، ان وزارته ستعمل على حل قضايا المواطنين العرب السكنية في وادي النسناس في حيفا .

وكان الوزير يرد على استجواب تقدم به النائب الشيوعي لفنبراون وطلب فيه من الوزارة العمل على حل المشاكل السكنية المتردية في وادي النسناس والحليصة .

وقال الوزير ان وزارة الاسكان اعدت برنامجا لاقامة ٢٥٠ وحدة سكنية في الحليصة العليا ، بما في ذلك مراكز عامة . وسيبدأ العمل بهذا المشروع اعتبارا من السنة الجارية ١٩٧٥ وسيستغرق ٣ حتى ٤ سنوات . وسوف تقيم الوزارة ٧١ وحدة سكنية في شارع همجينيم في حيفا ، بما في ذلك ناد وروضة اطفال . وسيبدأ العمل باقامة هذه الوحدات في ايار القادم .

قائمة «التقدم» و ٢٥ قائمة أخرى لانتخابات المعلمين
١٤ قائمة عربية (من أصل ٢٦) للمعراخ والمفدال
١٠٧ مثقفين عرب يتضامنون مع قائمة « التقدم »

تل ابيب — صادقت اللجنة المركزية لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين القطرية ، اول امس الاحد ، على قائمة « التقدم » الديموقراطية و ٢٥ قائمة اخرى ستشترك في انتخابات المعلمين القطرية ، يوم الثلاثاء ٤ اذار القادم .

ويرى المعلمون التقدميون ، في المصادقة على قائمة « التقدم » وحرفها « ر » واشتراكها في الانتخابات المقبلة ، كسبا هاما لقضيتهم ونضالهم . ومع اقتراب موعد الانتخابات يزداد التفاف المعلمين التقدميين والغيورين على مصالح التعليم حول قائمة «التقدم». وهم يدركون ان أحزاب السلطة والمشرفون من « المعراخ » على هذه الانتخابات لن يتركوا وسيلة الا ويستخدمونها لاضعاف كتلة « التقدم » واسكات صوتها الذي ظل يدافع عن مصالح المعلمين وما زال . فحيث لم ينفع التخويف سيلجأون الى الوعود المعسولة والدس وغير ذلك من الاساليب التي لم تعد تنطلي على احد .

اما ما يلفت الانتباه ويستحق الذكر فهو نزول ١٤ قائمة عربية من اصل ٢٦ قائمة . اي ان اكثر من نصف القوائم التي ستشترك في الانتخابات « عربية » . ولا يخفى على احد الهدف من كثرة هذه القوائم ، الا وهو بعثرة اصوات المعلمين العرب وضياعها واقتناص ما يمكن منها لاضعاف قائمة « التقدم » . والقوائم ال — ١٤ المذكورة ١٣ منها مرتبطة مع « المعراخ » وواحدة مع « المفدال » .

مرشحو قائمة « التقدم »

وفيما يلي اسماء مرشحي قائمة « التقدم » : تسبورا شاروني ، عبد المنان شبيطة ، شموئيل شالوم ، انيسة جبران ، شوليت حنين ، جمال عباس معدي ، مفيد صيداوي ، ابراهام رورليخ ، منيب مخول ، سارة يغلوتكا ، سميرة دراوشة ، حاييم طورينسكي ، روت تمير — فلرشتاين ونزيه خير .

نداء تضامن من المثقفين العرب مع قائمة التقدم

هذا واصدر ١٠٧ من المثقفين العرب في اسرائيل نداء الى جمهور المعلمين والمعلمات ناشدوه فيه ان يمنح تاييده لقائمة « التقدم » للمعلمين ، « القائمة المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين ، التي اثبتت خلال السنوات الماضية اخلاصها لمصالح الشعب والمعلمين ، فئته المتنورة ، والتي تصدت بحزم لسياسة وزارة المعارف المعادية لمصالح المعلمين ، واكتنزت ، عبر نشاطها الدائم في المعركة من أجل حقوق المعلمين ، خبرة نضالية غنية ساعدتها على مواصلة طريقها الامين » .

وبين الموقعين اطباء ومهندسين ومحامين وصحفيين وشعراء وكتاب واساتذة ومراقبي حسابات ومزارعين ومعلمين سابقين .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم نص هذا النداء الهام واسماء الموقعين عليه .

ليونيد برجنيف — بقية

الامر يحتاج الى وسيط ينجز حلولا جزئية . ما الذي ينبغي قوله في هذه الآراء ؟ — تساءل الرفيق برجنيف .

« من الواضح ان الحلول الجزئية ما هي الا قنبلة زمنية . فان انسحاب المحتل من هذا القسم أو ذاك من الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى العرب هو امر مفيد فقط اذا ما كان يشكل خطوة من أجل التسوية السلمية الحقيقية في اقرب وقت . وليس لتجميد الوضع ولتاجيل التسوية السلمية ولزرع الشقاق بين الدول العربية » !

وقال الرفيق برجنيف : « هناك من يرغب ، فيما يبدو ، في أن يعرض على الشعوب العربية شيئا على شكل مخدر على أمل ان تنام هذه الشعوب وتنسى مطالبها من أجل استعادة الحق وتصفية آثار العدوان تصفية تامة . لكن مفعول المخدر قصير الامد ، يستيقظ بعده المرء ليواجه واقع الحياة نفسه بما فيه من مشاكل .

« وكما هو معروف فقد جرت خطوات جزئية في الشرق الاوسط : هل ازالت التوتر ؟ للاسف الشديد الجواب لا . هل جلبت الطمأنينة لشعوب المنطقة ؟ — لم تجلب . هل تقلص ، باي شكل من الاشكال ، سباق التسلح الخطير والضخم الذي يسود دول الشرق الاوسط ؟ من المعروف ان الجواب هو لا .

« يثبت ذلك انه لا بديل عن التسوية السلمية الحقيقية والثابتة لازمة الشرق الاوسط ، وان تأخيرها أمر لن تغفره شعوب منطقة الشرق الاوسط وشعب اسرائيل ايضا الذي من المشكوك فيه ان يرضى عن اوضاعه الحياتية التي في ظلها أصبحت اسرائيل مخيم جيش » !

واضاف الزعيم السوفييتي قائلا : « ولذلك يطالب الاتحاد السوفييتي ، بالحاح ، باستئناف مؤتمر السلام في جنيف باقصى سرعة ممكنة » وقال : « ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني يجب ان يشتركوا في المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى . لان حل القضية الفلسطينية حلا عادلا هو أحد العناصر الرئيسية في تحقيق السلام العادل والثابت » .

برقية عرفات

دمشق — أبرق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ببرقية شكر الى الرفيق برجنيف جاء فيها : « استمعت الى البيان الذي القيتموه حول مشكلة الشرق الاوسط واصراركم على تثبيت حقوق شعب فلسطين ومعاملة الشعب الفلسطيني كطرف أصيل وأساسي في منطقة الشرق الاوسط .. ان هذا الموقف ليؤكد من جديد موقفكم الصديق بجانب قضيتنا العادلة ونضال شعبنا الفلسطيني . وانني ، باسمي وباسم الشعب الفلسطيني ، أحييكم بحرارة على هذا التاييد الحازم لشعبنا ولقضيته العادلة واعبر لكم عن جزيل شكرنا وامتناننا » .

قسم من رئاسة مؤتمر رؤساء المجالس المحلية



جانب من الجمهور الذي اشترك في المؤتمر ويظهر في الصف الامامي النائبان طوبي وزياد

استئناف « محاكمات طبرية » — غدا
المحكمة ترفض استدعاء رابين وغيره
عدد كبير من المحامين يتطوع للدفاع عن المتهمين

الرامة — علم مراسلنا ان « محاكمات طبرية » ، ضد الشبان الدروز ، ستستأنف غدا ، الاربعاء ، في محكمة صلح طبرية .

وكان المحامي حبيب ابو حلو ، موكل الشبان المتهمين ، قد طلب من المحكمة استدعاء رئيس الحكومة رابين والشيخ أمين طريف وجبر معدي للادلاء بشهاداتهم ، حيث انهم كانوا شهود عيان لما حدث في حطين يوم تظاهر الشبان الاحرار ، لكن المحكمة رفضت هذا الطلب .

ومن الجدير بالذكر انه بالاضافة الى الاستاذ المحامي حبيب أبو حلو ، الذي تطوع للدفاع عن اخوانه الشبان العرب ، فقد اعرب عدد كبير من محامينا عن استعدادهم التام للدفاع عن هؤلاء الاخوة المناضلين . وتمت ، فعلا ، الاتصالات المطلوبة مع المحامين الاساتذة : حنا نقارة ، عبد الحفيظ دراوشه ، محمد سرحان ، محمد ميعاري ، محمد الحاج ، ابراهيم ارشيد ، نياب خوري ، الياس فرح ، علي رافع ، عدنان عثامنة ، فسرج نور سلمان وعزات دراوشة .

وكان لتطوع المحامين العرب من كافة الاتجاهات الوطنية والطوائف العربية أثره العميق على الجماهير العربية التي رأت في هذه الخطوة الشريفة تاكيدا جديدا على وحدة شعبنا ورسوخ صموده في وجه مؤامرات الابادة الروحية التي تمارسها السلطات ضد ابناء شعبنا . ويوجه الشبان الدروز دعوة عامة الى جميع الصحفيين المحليين والاجانب لحضور « محاكمات طبرية » ، وفضح المؤامرة الصهيونية .

الطلاب العرب في التخنيون يتضامنون مع اخوانهم في جامعة تل أبيب

التخنيون — لمراسلنا — بعثت لجنة الطلاب العرب في التخنيون ببرقيات الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة مستنكرة الاعتداء البوليسي على الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومطالبة السلطات المسؤولة بوقف الاعتداءات والمضايقات البوليسية الاستفزازية . وقد بعثت نسخ من هذه البرقيات الى الاعضاء العرب في الكنيست الذين طالبهم طلاب التخنيون بالتدخل لوقف اعمال البوليس ضد الطلاب العرب .

في قرية شعب
النائب زياد يستمع الى مطالب الاهالي

شعب — لمراسلنا — لبى عدد كبير من شيوخ وشباب شعب دعوة الحزب الشيوعي في القرية فتجمعوا للاستماع الى كلمة عضو الكنيست الرفيق الشاعر توفيق زياد ، التي حلل فيها الاوضاع السياسية في البلاد والعالم . وتطرق الخطيب الى القضايا التي تجابه الجماهير العربية في البلاد من جراء سياسة الحكومة العنصرية .

وقد اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ — استنكار التحريض العنصري ضد الطلاب الجامعيين العرب .

٢ — الاحتجاج على الاعتقالات وعمليات التعذيب ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

٣ — مطالبة السلطات بالعمل على تحسين أوضاع القرية البائسة ، واستنكار ما تتعرض له القرية من اضطهاد وتمييز وغبن .

٤ — استنكار مخطط تهويد الجليل .

وبعد الاجتماع قدم وفد من اهالي القرية ظلامات الاهالي لعضو الكنيست الشيوعي فوعد الرفيق توفيق زياد بالاهتمام بها وطرحها للبحث على جدول اعمال الكنيست .

قرارات المؤتمر القطري — بقية

وذلك بمنح السلطات المحلية هبات وقروض .

١٢ — حل مشكلة السكن في القرى العربية بنفس الشروط التي تمنح للشباب المتزوجين في الوسط اليهودي .

١٣ — نطالب السلطات المختصة اعتبار دخل الشخص الحاصل من الزراعة مكملا للدخل الرئيسي واعفائه من ضريبة تمويل الشراء لان هذا القانون قد يؤدي الى تصفية أملاك عدد كبير من الاشخاص خلال سنوات قليلة .

١٤ — لما كانت اللغة العربية رسمية في الدولة لذا نطالب بان تكون المراسلات والنشرات والقوانين الصادرة من قبل الوزارات المختلفة باللغتين العربية والعبرية ليتمكن جميع المواطنين من فهمها .

١٥ — ربط ما تبقى للآن من القرى العربية بشبكة الطرق الرئيسية .

١٦ — فتح مراكز سياحية في الوسط العربي .

١٧ — اقامة لجان تنظيم لكل قرية عدد سكانها اكثر من (٨٠٠٠) نسمة واقامة لجان تنظيم لكل عدد من القرى المتجاورة جغرافيا .

١٨ — تخفيض نسبة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانيات الشؤون الاجتماعية للحد الادنى الى ان تتساوى مع السلطات المحلية اليهودية بالهبات والقروض . هذا مع ابقاء مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية في نفقات المستشفيات كما كانت عليه في السابق .

١٩ — ربط القرى كلها بالهاتف .

اضراب انذاري للمعلمين احتجاجا على تأخير الرواتب

تل ابيب — اضرب قرابة ٣٠ الف معلم في أكثر من الفي مدرسة ابتدائية واعدادية في الوسطين اليهودي والعربي ، اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح أمس الاثنين وحتى نهاية الدوام . وذلك احتجاجا على التأخير المتكرر في صرف رواتب المعلمين في الوقت المناسب .

وكانت وزارة المعارف قد تعهدت في العام الماضي بصرف رواتب المعلمين في موعد لا يتخطى ال — ١٢ من كل شهر وبالعمل على تلافي كل تأخير في صرف الرواتب . ولكن الوزارة لم تف بوعدها . واكدنا دائما ونؤكد اليوم مرة اخرى تضامننا مع مطالب المعلمين المشروعة . فصرف الرواتب في موعدها حق طبيعي ولا يعترض عليه أحد . واذا كان ثمة من يتحمل مسؤولية الاضرار المترتبة عن الاضراب بالنسبة للتلاميذ فهو وزارة المعارف . وتأخيرها صرف الرواتب هو الذي يسيء الى مسار التعليم الطبيعي ويعرقل عمل المعلمين ، كما انه يسبب لهم مصاعب اقتصادية في وقت يستفحل الغلاء فيه .

والحقيقة انه منذ ستة أشهر وصرف الرواتب يتأخر . وهذا ما يضاعف تضامننا مع قضية المعلمين العادلة على الرغم من انتهازية قيادة نقابتهم التي لم تتحرك الا أسبوعين قبل موعد الانتخابات .

سكرتارية كيبوتسات المبام — بقية —

منظمات الاستيطان الاخرى والقبول بمبدأ الاستيطان في كل المناطق المحتلة ، بما فيها مشارف رفح في قطاع غزة . ولقد لقي هذا الاقتراح معارضة عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية الا ان الاكثرية أقرته وقررت « المساهمة » في أخذ ما فيه النصيب من الاراضي العربية المصادرة في رفح المحتلة لاقامة كيبوتس « للمبام » عليها .

هذا وقررت اللجنة التنفيذية المساهمة الفعالة في البرنامج الاستيطاني الواسع ، الذي أعدته الوكالة الصهيونية ، لاقامة المستوطنات والكيبوتسات (٨٠) في الجولان وغور الاردن ومنطقة الخليل والقدس ومشارف رفح وقطاع غزة ومرج ابن عامر والجليل الاوسط .

أما الاستيطان في الجليل الاوسط ، أي فوق الاراضي العربية المصادرة والمزمع مصادرتها ، فيتضمن اقامة ٩ مستوطنات في منطقة التوفانية (بين دير الاسد وبركا) وسيجف (على اراضي ميعار وكوكب ابو الهيجا وسخنين وشعب) وقرب ميرون في الجليل الاعلى واماكن أخرى . وهذه المستوطنات التسع هي الحلقة الاولى كما يبدو في مشروع تهويد الجليل العنصري ، الذي تعمل الحكومة والسلطات على تنفيذه حاليا ويتهدد اراضي الكثيرين من القرويين العرب ، ومن شأنه خنق القرى العربية ومنع تطورها .

وهكذا تساهم كيبوتسات « مبام » في تشييد صرح « الاخوة » اليهودية العربية و « السلام » القائم على استيطان الارض العربية !!!

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

